مركز التحكم وعلاقته بالشفقة بالذات لدى مدمنى المخدرات من طلاب الجامعة

(دراسة سيكومترية – إكلينيكية)

رانده عبد القوى ابو النصر مهنى

أ.د. محمد أحمد إبراهيم سعفان
أستاذ الصحة النفسية المتفرغ
كلية التربية – جامعة الزقازيق

أ.د. أحمد محمد أحمد عمر
أستاذ السموم الكلينيكية /مدير وحدة علاج التسمم
كلية الطب – جامعة الزقازيق

مستخلص الدراسة باللغة العربية :

تكونت عينة الدراسة الحالية من (٦٠)حالة لدى مدمنى المخدرات من طلاب الجامعة(٣٠)من الذكور ،(٣٠) من الإناث ،تتراوح أعمارهم ما بين (١٨ – ٢٧) عاماً. أما عينة الدراسة الإكلينيكية تكونت من حالة واحدة لدى مدمني المخدرات من نزلاء مستشفى الشمس لعلاج الإدمان بالقاهرة، وقد كشفت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة طردية ذات دلالة إحصائية (عند مستوي ٠,٠١) بين مركز التحكم الداخلي ومقياس الشفقة بالذات (الأبعاد والدرجة الكلية).كما توجد علاقة إرتباطية سالبة عكسية ذات دالة إحصائية (عند مستوي ٠,٠١) بين مركز التحكم الخارجي ومقياس الشفقة بالذات (الأبعاد والدرجة الكلية) .لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات مركز التحكم الداخلي والخارجي ذكور وإناث. وجود فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوي ٠,٠٥) على مقياس الشفقة بالذات في كل من بعدي : الإنسانية العامة ، واليقظة العقلية (لصالح الذكور)، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على درجات مقياس الشفقة بالذات (ذكور ، إناث) في كل من أبعاد : الرحمة بالذات ، الحكم الذاتي ، العزلة ، الإفراط في التوحد ؛ وكذلك (الدرجة

الكلية)؛ وأن معامل الإرتباط = (٠,٨٧٠)، ويدل علي وجود علاقة ارتباطية مرتفعة بين المتغير المستقل أو المتنبأ منه (أبعاد) مركز التحكم، والمتغير التابع أو المتنبأ به (الدرجة الكلية) للشفقة بالذات ،قيمة معامل التحديد = ٠,٧٥٦ وتدل علي أن المتغير المستقل (أبعاد) مركز التحكم تفسر ٧٥,٦ ٪ من التباين في درجات المتغير التابع (الدرجة الكلية) للشفقة بالذات ،وأن قيمة (ف) ذات دلالة إحصائياً، ويعني، إمكانية التنبؤ من درجات المتغير المستقل (أبعاد) مركز التحكم بالمتغير التابع (الدرجة الكلية) للشفقة بالذات ،قيم (ت) غير دالة إحصائيا لبعد التحكم الخارجي، ويعني، أن درجات التحكم الخارجي لا تنبئ بالدرجة الكلية للشفقة بالذات ،قيم (ت) ذات دلالة إحصائيا لكل من: الثابت، والبعد الأول (التحكم الداخلي)، ويدل على أن درجات التحكم الداخلي تنبئ بالدرجة الكلية للشفقة بالذات كما أشارت نتائج الدراسة الإكلينيكية، إلى أن طلاب الجامعة لدى مدمني المخدرات لديهم ضعف بالأنا، موجود صراعات عنيفة، وإخفاق في التواصل مع الآخرين مع وجود انتكاسة سلبية.

الكلمات المفتاحية : مركز التحكم ، الشفقة بالذات ، مدمنى المخدرات ، طلاب الجامعة

Locus of Control and its relationship to self-compassion among drug Addicts among University Students

Study abstract:

The sample of the current study consisted of (60) cases of drug addicts among university students (30) males, (30) females, between the ages of (18-27) years. As for the clinical study sample, it consisted of one case of drug addicts who were inmates of Al-Shams Hospital for Addiction Treatment in Cairo. The results revealed that there was a direct positive correlation with statistical significance (at the level of 0.01) between the internal control center and the measure of self-compassion (dimensions and total score). There is a statistically significant inverse negative correlation relationship (at the level of 0.01)

between the external control center and the self-compassion scale (dimensions and total score). There are no statistically significant differences between the internal and external control center scores for males and females. There are statistically significant differences (at the level of 0.05) on the self-compassion scale in each of the two dimensions: general humanity and mental alertness (in favor of males). self-compassion, autonomy, isolation, over-solitary; as well as (total score); And that the correlation coefficient = (0.870), and indicates the existence of a high correlation between the independent or predicted variable (dimensions) of the control center, and the dependent or predicted variable (total degree) of self-compassion, the value of the determination coefficient = 0.756 and indicates that the independent variable (dimensions)) the control center explains 75.6% of the variance in the degrees of the dependent variable (total degree) of self-pity, and that the value of (F) is statistically significant, meaning, the predictability of the degrees of the independent variable (dimensions) of the control center of the dependent variable (total degree) of self-compassion, The values of (T) are not statistically significant for the external control dimension, which means that the degrees of external control do not predict the total degree of self-compassion. With the total degree of self-compassion, as indicated by the results of the clinical study, university students among drug addicts have a weak ego, violent conflicts, failure to communicate with others, and negative relapse.

Keywords: locus of control, self-compassion, drug addicts, university students

المقـــدمـــة :

تعد المرحلة الجامعية مرحلة حاسمة في حياة الطالب الجامعى ، من حيث أعدادهم للمستقبل؛ فهي مرحلة الانتقال من المراهقة إلى الرشد؛ حيث تشهد هذه المرحلة كثيرا من التغيرات الجسمية، والنفسية والسلوكية؛ فهي تمثل تحديات لهم، إما تشعرهم بالقلق، والتوتر الزائد، أو الانطلاق، ومواجهة المواقف، واكتساب خبرات جديدة؛ تساعد في تحقيق الأهداف في الحياة؛ وبالتبعية، إن نظرة طلاب الجامعة إلى أنفسهم، والآخرين، ومدى شعورهم بالثقة، ومعرفة قدراتهم، وإمكانياتهم، يعكس إحساسهم بالقوة؛ في مواجهة أي موقف في الحياة عامة (محمد غانم ، ٢٠٠٥ ، ٤٠).

ومن الجدير بالذكر؛ أصبح إدمان المخدرات يمثل مشكلة منذ منتصف الستينيات من القرن الماضي؛ وحتى الآن؛ فقد وصلت معدلات التعاطي إلى ذروتها، عبر مسوح وبائية عديدة تمت في عدد من دول العالم، على سبيل المثال، تقرير صندوق مكافحة وعلاج الإدمان، والتعاطي لعام(٢٠٢١) . فحسب أنواع المواد المخدرة التي يتعاطاها المرضى المتصلون بالخط الساخن في الوقت الحالي؛ جاء الحشيش في المرتبة الأولى بنسبة ٥١,٢ ٪ ، والمخدرات التخليقية (ستروكس- فودو - البودر- الشابو - الشادو) في المرتبة الثالثة بنسبة ١٨,٨ ٪ ؛ تؤكد تلك النتيجة أن تعاطي المخدرات التخليقية لها آثار كبيرة على الجهاز العصبي كما جاء فى التصنيف الدولى للإضطرابات العقلية والسلوكية فى التصنيف الدولى للأمراض 11- ICD (أنور حمادى، ٢٠٢١)، لعل أبرزها السلوك العدواني المبالغ فيه؛ الذي يؤثر مباشرة على الأمن المجتمعي ، وارتكاب الجرائم غير النمطية، واقترانها بالعديد من المشكلات، والأمراض الصحية الخطيرة، مثل التهاب الكبد الوبائي، ومرض فقدان المناعة المكتسب، ومشكلات سوء التوافق النفسي، والإجتماعي، في إطار البيئة الثقافية التي يعيش فيها الشخص المدمن على المواد النفسية . علاوة، على ذلك أشارت دراسة (Nora & et al , 2016, p 1253) ، إلى أن إساءة استعمال المواد الموصوفة طبياً، في تزايد مستمر؛ بما يؤدي إلى إدمانها في أوساط طلاب الجامعة .

بالإضافة إلى أن يشير مركز التحكم إلى درجة اعتقاد الأشخاص بأنهم متحكمون بنتائج الأحداث في حياتهم ؛ أو أن في تلك الأحداث قوى خارجية تتحكم فيهم ، وذلك خارج عن سيطرتهم ؛ فمركز التحكم هو كيفية إدراك الأشخاص للعوامل التي تتحكم بالأحداث ، والمواقف التي يعيشونها ، والشروط التي توجه الأحداث البيئية التي تحدث من حولهم ؛ فقد يرجع الشخص سلوكه في المواقف المختلفة إما إلى أسباب داخلية شخصية ؛ وبذلك ، يكون الشخص ذو تحكم داخلي ، أو يرجعها إلى أسباب خارجية ، لا علاقة لها بقدراته الشخصية ، وإمكاناته، على سبيل المثال، الحظ ، الصدفة ، نفوذ الآخرين ؛ وبذلك يكون التحكم لديه خارجياً (جوليان روتر، ١٩٨٤ ، ٢٥) .

وجاء مفهوم الشفقة بالذات من المفاهيم الإيجابية للصحة النفسية، كما عرفته نيف كيرك بارتريك(Neff, 2003)بأنها هي أكثر من مجرد حب الذات ، وإنها معايشة الخبرة الذاتية المؤلمة بيقظة عقلية عالية ، بدون مبالغة انفعالية ؛ ولكن ، عندما تسيطر الانفعالات السلبية على الذات في لحظات الألم، فإن الشفقة بالذات تفقد قيمتها الإيجابية، وتتحول سريعاً إلى الشفقة على الذات السلبية (رياض نايل ، ٢٠١٤ ، ١٥). لذلك كان من المهم دراسة مركز التحكم وعلاقته بالشفقة بالذات لدى مدمني المخدرات من طلاب الجامعة

مشكلة الدراسة :

أصبحت المخدرات، ظاهرة خطيرة، تجتاح العالم بأكمله، لا تحتويها أية حدود سياسية، أو جغرافية، فهي آفة ليس لها موطن معين، تصول، في كافة أنحاء العالم؛ تتساقط الضحايا كل يوم، تنتشر الجرائم المرتبطة بها، تتواتر الإحصاءات العالمية منبئة بخطر تفشيها، وقد تفاقمت أعدادها ؛ وفقا لبيانات المسح القومي الشامل للتعاطي والإدمان لعموم السكان في جمهورية مصر العربية لعام (٢٠٢١)، حيث كشف الوضع الراهن لمشكلة التعاطي بين طلاب المدارس الثانوي(العام / الفني)؛ حسب المكان الجغرافي محافظات(حضرية، وبحري، وقبلي ،وحدودية)؛ تكونت عينة

الدراسة من (٥٠٤٨) طالبا ثانويا، في (١٤٦) مدرسة ، داخل (١٣) محافظة؛ وتنتشر بنسبة بنسبة ٥٤,٢ ٪ للذكور، ٤٥,٨ ٪ للإناث، ومن أهم نتائج الدراسة انتشار تعاطي المخدرات بنسبة ٧,٧ ٪، الذكور١١,١٪ والإناث ٣,٧ ٪، بالإضافة إلى ذلك، فحسب أنواع المخدر المستخدمة، جاء الحشيش بنسبة ٩١ ٪ في المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية البودرة ٣١ ٪، ستروكس وفودو ٢٠ ٪ في المرتبة الثالثة، الهيروين ٢٠ ٪ في المرتبة الثالثة مكرر. وعلى الصعيد العالمي، ذكر تقرير المخدرات العالمي لعام (٢٠١٩) الصادر عن مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، بلغ العدد الإجمالي المواد النفسية الجديدة ٨٩٢ مادة ؛ ومن ضمنها القنبيات المستثيرة للمستقبلات في المخ .

وقد قدم عالم النفس (جوليان روتر، ١٩٥٤) مصطلح مركز التحكم الذي يعتبر من متغيرات الشخصية الذي يتعلق بالعوامل الأقوى تحكماً؛ من حيث هي عوامل داخلية مردها مهارة، وخبرة وكفاءة الشخص؛ أو هي عوامل خارجية ليس للشخص القدرة في السيطرة عليها؛ وهذا يعني، أن الشخص الذى لديه تحكم داخلي يوجه اللوم إلى نفسه عندما تسير الأمور على غير ما يجب؛ وفي ذات الوقت يعزو النجاح إلى مهاراته، وقدراته، وكفاءته، في أداء الأمور؛ بينما، الشخص ذوى التحكم الخارجي، يرى أنه لا سلطان له على مجريات الأمور، والأحداث، وبهذا يعزو اللوم للظروف الخارجية ويعزو النجاح للقدر، والصدفة، والحظ .

وقد كشفت دراسة (Caska, McGarry, 2009) عن ما إذا كان الأشخاص الذين يعانون من إدمان المخدرات لديهم مركز تحكم خارجي ، أو مركز تحكم داخلى عن غير المدمنين، وهل سيختلفون في مستويات الكفاءة الذاتية. تكونت العينة من (ن = ٣٥) من مدمنى المخدرات ، و (ن = ٣٥) من غير مدمنى المخدرات من موظفي مجلس مقاطعة دون لاوجير راثداون فى ايرلندا. استخدمت الدراسة المقابلة لجمع البيانات ومقياس مركز التحكم . واشارت النتائج بأن الأشخاص المعتمدين على المخدرات ارتفعت درجاتهم بمركز التحكم الخارجي إلى جانب انخفاض الكفاءة الذاتية عن غير مدمنى المخدرات .

أيضاً كشفت دراسة (Kebogile, Lucy, 2014,PP41- 50) عن تأثير مادة نفسية جديدة يتم إساءة استخدامها فى جنوب افريقيا تسمى Nyaope ؛ وقد هدفت الدراسة إلى معرفة دور مركز التحكم فى إدمانها ، أجريت الدراسة فى ثلاث مقاطعات فى جنوب أفريقيا هى جوتينج ، مبومالانجا ، الشمال الغربي ؛ تكونت العينة من (١٢٣) من الذكور والإناث، يبلغون من العمر (١٨) عاماً فيما فوق ؛ استخدمت الدراسة المقابلة فى جمع البيانات، ومقياس مركز التحكم؛ وقد أظهرت النتائج بعد تحليل البيانات إلى أن مدمنى المادة النفسية Nyaope يتجه مركز التحكم لديهم إلى عوامل خارجية تتسبب فى إدمانهم ، على سبيل المثال ، إلقاء اللوم على الآخرين والظروف التي يواجهونها في حياتهم بأنها السبب الرئيسى فى تكرار تعاطى المادة النفسية وعدم القدرة على التوقف عنها .

وفي نفس السياق، يعتبر إدمان المخدرات على سبيل المثال،(الحشيش، التدخين، ستروكس، القنب، الأدوية النفسية) من المخدرات التي بدأت تتصاعد إلى مستويات خطيرة في المجتمع المصري، وتعد مصر حالياً واحدة من أكبر الدول المصنعة لهذه المواد ، فقد كشفت دراسة في مصر (Romany and Esraa, 2018) عن مدى انتشار استخدام تلك المخدرات وتأثيرها على مدمنيها من إحساس بالنشوة، عدم التركيز، اللامبالاة، تهيؤات، فقدان الإحساس بالواقع ؛ وأشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع معدلات تلك المخدرات في مصر ضعف المعدل العالمي .

ومن ناحية أخرى تعد الشفقة بالذات بناء له وجهان؛ الوجه الأول : الرحمة بالذات، والإنسانية العامة، واليقظة العقلية؛ وذلك البناء قد يستخدمه الشخص حين يتعرض للمشكلات والضغوط؛ ويلطف بذاته والآخرين؛ وبذلك، يكون لديه سمة من سمات الوعي؛ التي يستطيع من خلالها أن يتجه اتجاها صحيا إلى حين أن يمر بسلام منها؛ أو قد يتجه إلى الوجه الثاني : بالشفقة بالذات السلبي من الحكم الذاتي ، العزلة، والتوحد المفرط فيقسو اتجاه نفسه، واتجاه الآخرين (Brown, &Ryan ,2003,P822)؛ وغالباً ما يكون مدمني المخدرات وذوي الانتكاسات عليها من مستخدمي الوجه الثاني من الشفقة بالذات مما يجعلهم في معاناة، والقيام

بسلوكيات تظهر فيها القسوة على ذاتهم، والآخرين .ومن خلال عرض ما سبق، يتضح أنه لا توجد دراسة عربية – في حدود علم الباحثة– تناولت دراسة مركز التحكم وعلاقته بالشفقة بالذات لدى مدمني المخدرات من طلاب الجامعة .

وبناء عليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية من خلال التساؤلات الآتية :

١. هل توجد علاقة بين مركز التحكم (الداخلي والخارجي) ومقياس الشفقة بالذات (الأبعاد والدرجات الكلية) لدى مدمنى المخدرات من طلاب الجامعة ؟

٢. هل توجد فروق بين مركز التحكم (الداخلي والخارجي) ذكور ، وإناث لدى مدمني المخدرات من طلاب الجامعة ؟

٣. ٣هل توجد فروق بين مقياس الشفقة بالذات ذكور ، وإناث لدى مدمني المخدرات من طلاب الجامعة ؟

٤. هل يمكن التنبؤ من خلال مركز التحكم (الداخلي ، الخارجي) (بالدرجة الكلية) للشفقة بالذات لدي مدمني المخدرات من طلاب الجامعة ؟

٥. ما نوع الديناميات النفسية المميزة لشخصية مدمن المخدرات ؟

أهداف الدراسة :

١. الكشف عن العلاقة بين مركز التحكم (الداخلي والخارجي) والشفقة بالذات (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى مدمني المخدرات من طلاب الجامعة .

٢. الكشف عن فروق مركز التحكم (الداخلي والخارجي) ذكور ، وإناث لدى مدمني المخدرات من طلاب الجامعة .

٣. الكشف عن فروق الشفقة بالذات ذكور ، وإناث لدى مدمني المخدرات من طلاب الجامعة .

٤. إمكانية التنبؤ من خلال مركز التحكم (الداخلي، الخارجي) (بالدرجة الكلية) للشفقة بالذات لدي مدمني المخدرات من طلاب الجامعة.

٥. التعرف على أنواع الديناميات النفسية التى تميز شخصية مدمن المخدرات (من خلال دراسة إكلينيكية) .

أهمية الدراسة :

نظراً لعدم وجود دراسات عربية على (حد علم الباحثة) تناولت مركز التحكم وعلاقته بالشفقة بالذات لدى مدمني المخدرات من طلاب الجامعة دراسة سيكومترية إكلينيكية فتكمن الأهمية النظرية للدراسة الحالية أن تكون بمثابة إضافة إلى التراث السيكولوجى في هذا المجال لتوضيح أهمية دراسة مركز التحكم (الداخلي/الخارجي) وعلاقته بالشفقة بالذات في مرحلة حاسمة للطالب الجامعى من حيث إعداده للمستقبل، والانتقال من المراهقة إلى الرشد وتوضيح أهمية دور المنهج الوصفي التحليلي الإكلينيكى من خلال الكشف عن انواع ديناميات شخصية مدمن المخدرات من طلاب الجامعة . أما من الناحية التطبيقية، فيمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في مجال التربية والتعليم الثانوي والعالى ؛ بحيث يتم وضع البرامج التربوية التي تركز على الوقاية والعلاج من سلوكيات الإدمان وحالات الانتكاسة .

محددات الدراسة :

منهج الدراسة :تم استخدام المنهج الوصفي التحليلى الإكلينيكى، الذي يعد من أنسب المناهج إتساقاً؛ مع مشكلة الدراسة وأهدافها

عينة الدراسة : اشتملت العينة على(٦٠) حالة ،تم تقسيمهم إلى (٣٠) من الذكور ، (٣٠) من الإناث لدى مدمنى المخدرات من طلاب الجامعة، وتتراوح أعمارهم ما بين (١٨ – ٢٧) سنة . وحالة إكلينيكية من نزلاء مستشفى الادمان .

أدوات الدراسة : للتحقق من أهداف الدراسة تم استخدام الأدوات الآتية :

١. مقياس مركز التحكم . (إعداد : جوليان روتر ، ترجمة : علاء الدين كفافى) .

٢. مقياس الشفقة بالذات . (إعداد : نيف كيرك (Neff Kirk) . تقنين، وتعريب ، المقياس في البيئة العربية (إعداد : محمد السيد– رياض نايل – على سعيد – فتحى عبد الرحمن) .

الحدود الزمانية للدراسة : تحددت هذه الدراسة بالوقت الذي أجريت فيه، وهو العام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢)

الحدود المكانية للدراسة : حددت الدراسة مكانياً بمستشفى الشمس لعلاج الإدمان بالقاهرة ، وجروب التعافي من إدمان المخدرات للإناث على موقع التواصل الإجتماعي الفيس بوك، والواتس آب.

الإطار النظرى والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة :

المحور الأول : مركز التحكم :

تعريف مركز التحكم : إن مصطلح مركز التحكم من المصطلحات النفسية التي لها الصدارة في علم النفس (Shelton & et al , 1982) ؛ ويعد جوليان روتر أول من قدم مفهوم مركز التحكم في نسق متكامل (Julian Rutter, 1954) " بأنه إذا أدرك الأشخاص بأن أفعالهم تؤثر في شكل وطريقة معيشتهم يمكن أن يقال إن لديهم تحكماً داخلياً؛ بينما، الأشخاص الذين يدركون أن أسلوب معيشتهم تتحدد بالحظ فهؤلاء لديهم تحكماً خارجي ؛ وينقسم مركز التحكم إلى قسمين : القسم الأول : مركز التحكم الداخلي: هو اعتقاد الشخص بأن ما قد حدث ، أو ما يحدث في مواقف معينة يرتبط ارتباطاً مباشراً بما قد فعل أو يفعل في هذه المواقف نتيجة لقدراته ،وأفعاله، وسلوكه الشخصي؛ القسم الثاني : مركز التحكم الخارجي: ويشير إلى اعتقاد الشخص بأن ما حدث أو ما يحدث في مواقف معينة خارج عن قدراته، وإمكاناته، ويعزو الأسباب إلى الحظ، القدر، النصيب (Parsons& et al , 1990) .

وفي نفس السياق، يعتقد مدمن المخدرات بأن ما يحدث له نتيجة لقوى خارجة عن إرادته على سبيل المثال، الصدفة العشوائية، أو العوامل البيئية، أو أفعال الآخرين وهي أكثر مسؤولية عن الأحداث التي تحدث في حياته؛ وبذلك، يؤثر إدمان المخدرات على تقدير المدمنين لأنفسهم في حياتهم الشخصية لأن الإدمان يترك العديد من الآثار السلبية على احترام الذات من خلال التغييرات المعرفية، والنفسية التي يسببها؛ بالإضافة، إلى تأكيد دراسة(Mohammad And Mansureh, 2016) حقيقة أن سلوكيات مدمني المخدرات تشير إلى عدم التوافق الاجتماعي، وارتباطها بانخفاض احترام الذات؛ بالإضافة، إلى استخدام مركز التحكم الخارجي .

ويعرف مركز التحكم (داخلي – خارجي) في الدراسة الحالية : بأنه التوجه (الداخلي أو الخارجي) الذي يستخدمه طالب الجامعة من الذين تم تصنيفهم بمدمني المخدرات .

الدراسات السابقة لمركز التحكم (داخلي – خارجي) لدى مدمني المخدرات :

- **دراسة (Pamela, Deborah, 1990) :** كشفت الدراسة عن العلاقة بين مركز التحكم لدى الهنود الأمريكيين المدمنين على الكحول وغير المدمنين . تكونت العينة من قبيلة شرقية (شيروكي) ، وقبيلة غربية (شايان) في أوكلاهوما؛ تم تقسيم العينة إلى (٨٠) من الذكور، (٤٠) من الإناث. تراوح عمر الذكور بين (١٩ - ٦٥) عاما؛ وتراوح عمر الإناث بين (٢١ – ٥٩)عاما . استخدمت الدراسة المنهج الوصفي؛ كما استخدمت المقابلة لجمع البيانات، مقياس مركز التحكم؛ وقد كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الذكور غير المدمنين على الكحول من قبيلة شيروكى ، وغير المدمنين على الكحول من قبيلة شايان فى مركز التحكم الداخلى ؛ كما كشفت النتائج عن أن مدمني الكحول الذكور من شايان قد حصلوا على درجات أقل بكثير في مركز التحكم الداخلي ، عن الذكور غير المدمنين على الكحول من نفس القبيلة؛ أما عينة الإناث التى تتعاطى الكحول فقد ارتفع لديهن درجات مركز التحكم الخارجى، عن المجموعة غير المدمنات

على الكحول من القبيلة. وأيضآ أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الذكور ، والإناث فى مركز التحكم الداخلى، ومركز التحكم الخارجى من المدمنين على الكحول .

- دراسة (Mohammad And Mansureh, 2016) : كشفت الدراسة عن العلاقة بين تقدير الذات ومركز التحكم وجودة الحياة خلال مراحل العلاج من تعاطي المخدرات في مدينة بروجين بإيران . تكونت العينة من (١٥٠) متعاطي للمخدرات من الذكور والإناث من طلاب الجامعة. تراوحت عمر العينة ما بين (١٨) عامآ فيما أكثر؛ استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ؛ كما استخدمت الدراسة المقابلة لجمع البيانات ، مقياس تقدير الذات، مقياس مركز التحكم، استبيان جودة الحياة .كشفت النتائج عن وجود علاقة إيجابية بين مركز التحكم وجودة الحياة خلال المراحل العلاجية المختلفة ؛ كما كشفت النتائج أن بعد(١٢) يومآ من العلاج أظهر (٩٦) مدمنآ للمخدرات تقديرا متوسطآ للذات .

- دراسة (Adila & et al , 2021) :كشفت الدراسة عن العلاقة بين مركز التحكم، وتقدير الذات، والمرونة، والدين، تجاه نية تعاطي المخدرات بين الشباب . تكونت العينة من مجموعة من الشباب في المدارس الثانوية والجامعية فى إيران. تراوحت عمر العينة ما بين (١٦) عامآ فيما أكثر؛ استخدمت الدراسة المنهج الوصفي؛ كما استخدمت الدراسة المقابلة لجمع البيانات ، مقياس تقدير الذات ، مقياس مركز التحكم ، مقياس المرونة؛ كشفت النتائج عن وجود علاقة بين مركز التحكم وتقدير الذات في تعاطي المخدرات، وتدخين السجائر، واستخدام الكحول ؛ كما كشفت النتائج عن وجود علاقة إيجابية بين عامل الدين وانخفاض نية تعاطي المخدرات ؛ كما أظهرت النتائج وجود علاقة بين عوامل الحماية داخل الأسرة، أو المدرسة، أو المجتمع التي تساعد على التعامل مع تحديات الحياة بنجاح ومرونة في انخفاض النية فى تعاطي المخدرات .

المحور الثانى : الشفقة بالذات :

تعريف الشفقة بالذات : عرفت نيف كيرك بارتريك(Neff ,2003) الشفقة بالذات بأنها هي أكثر من مجرد حب الذات، وإنها معايشة الخبرة الذاتية المؤلمة بيقظة عقلية عالية، من دون مبالغة انفعالية ؛ ولكن، عندما تسيطر الانفعالات السلبية على الذات في لحظات الألم، فإن الشفقة بالذات تفقد قيمتها الإيجابية وتتحول سريعاً إلى الشفقة على الذات السلبية ؛ وإذا كان مفهوم الشفقة بالذات من المفاهيم الإيجابية للصحة النفسية؛ فإنه مما لا شك فيه، عندما تتحول إلى الشفقة على الذات السلبية ، يصبح الأشخاص لا يرحمون أنفسهم في مواقف الشدة، أو عندما يواجهون خبرات مؤلمة، فهؤلاء يوجهون إلى أنفسهم النقد اللاذع، يعيشون في حالة من العزلة، علاوة؛ على التوحد مع الذات

تعتمد الشفقة بالذات على عناصر أساسية موزعة على ستة أبعاد فرعية،تعريفهم كالآتي:(رياض العاسمى، ٢٠١٤، ١٥):

اللطف بالذات (Kindness- Self) مقابل الحكم الذاتي (Judgment-Self): اللطف بالذات مقابل انتقاد الذات و هو فهم الشخص لنفسه في مواقف الفشل، والإحباط والمعاناة، بدلاً من إصدار أحكام قاسية عليها؛ كما يتضمن، هذا المكون الفهم والدفء العاطفي نحو الذات؛ ولاسيما ، عندما يواجه الشخص معاناة ما، أو الفشل في تحقيق أمر ما؛ أو التعرض لمواقف ضاغطة محبطة؛ وذلك بدلاً من نقد الذات ولومها؛ مما يساعد الشخص الذي يواجه خبرات سلبية على أن يمر بها بموضوعية؛ فاللطف بالذات شفقة على الذات إيجابية تقابلها الحكم الذاتي السلبي بمشاعر تسيء للذات وتنقص من قدرها.

الإنسانية المشتركة :(Humanit Common) مقابل العزلة (Isolation):
تأتي الإنسانية المشتركة في أنها جزء من الخبرة الإنسانية وهي غير منفصلة، أو معزولة عن رؤية الآخرين، والدمج المتوازن بين الذات، والآخرين. إن الشفقة بالذات هي قضية تشاركية بين الشخص، والآخرين، بحيث، تسمح للشخص بأن يرى تجاربه

الذاتية، وتجارب الآخرين من دون تشويه، أو انفصال، يشعر الشخص بارتباط قوي معهم، ويكون واعياً لمعاناتهم.

اليقظة العقلية (Fullness Mind) مقابل التوحد الزائد (Over Identification) : اليقظة العقلية في مقابل التوحد الزائد تأتي في نطاق الممارسة التي يكون فيها الشخص غير مطلق للأحكام، ويكون مدركا ، ومنفتحا على أفكار، وأفعال، والمشاعر المؤلمة في اللحظة الراهنة؛ بمعنى ، الوعي المتوازن الذي يجنب الشخص من التوحد الكامل في الهوية الذاتية، كما أن اليقظة العقلية تساعد الشخص على أن يغير طريقته في التفكير، والتعامل مع خبراته، ولا سيما؛ المؤلمة، المتسببة في الضغوط النفسية، والإحباط، والفشل، عن طريق التأمل، والتنفس بعمق؛ بدلاً من الاستسلام والتألم عند مواجهة الفشل.

وتعرف الشفقة بالذات في الدراسة الحالية بأنها : معايشة الخبرة الذاتية المؤلمة لدى مجموعة من مدمني المخدرات بين طلاب الجامعة.

الدراسات السابقة للشفقة بالذات لدى مدمني المخدرات :

- **دراسة Alisa(2020 , & et al) :** كشفت الدراسة عن العلاقة بين الشفقة بالذات وتعاطي الكحول . تكونت العينة من (٤٠) من الذكور، (٢٢) من الإناث؛ تم اختيار العينة من طلاب الجامعة الذين لم ينتهوا من دراستهم الجامعية والذين أنهو المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية المترددين على العيادات الخارجية ؛ تراوح أعمارهم ما بين (١٨ – ٣٢) عام . استخدمت الدراسة المنهج الوصفي؛ كما استخدمت الدراسة المقابلة ، مقياس الشفقة بالذات ؛ كشفت النتائج عن انخفاض اليقظة العقلية بالنسبة للذكور، وارتفاعها بالنسبة للإناث مع تعاطي المخدرات والكحول بمرور الوقت؛ كما كشفت النتائج عن فروق بين الجنسين من حيث الجوانب الإيجابية للرحمة بالذات مع تعاطي الكحول؛ كما كشفت النتائج عن وجود ارتباط بين الرحمة بالذات مع زيادة استخدام الكحول بالنسبة للذكور ؛ وعدم وجود ارتباط بين الرحمة بالذات مع استخدام الكحول لدى عينة الإناث .

- دراسة (Phelpsa, 2018) :كشفت الدراسة عن العلاقة بين مخاطر تعاطي المخدرات والشفقة بالذات . تكونت العينة من (٤٧٧) من الذكور والإناث من الحاصلين على الدرجة الجامعية من متعاطي المخدرات، الكحول، التدخين، والمواد النفسية. بلغ متوسط عمر العينة (٣١) عاماً. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي؛ تم اختيار العينة عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي الإنترنت. استخدمت الدراسة المقابلة ، ومقياس الشفقة بالذات. كشفت النتائج عن وجود ارتباط قوي بين مخاطر تعاطي المخدرات وجميع أبعاد الشفقة بالذات ، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة عكسية بين تعاطي المخدرات والشفقة بالذات.

المحور الثالث : مدمنى المخدرات :

تعريف إدمان المخدرات : صنفت المنظمات العالمية المختصة بمكافحة المخدرات المواد المخدرة إصطناعياً،بأنها مجموعة عقاقير تسمى (new psychoactive substances)،ويطلق عليها المؤثرات العقلية الجديدة(NPS) ، وقد تناولت دراسة (Romany and Esraa , 2018)معرفة مدى انتشار استخدام مواد الاعتماد الجديدة في مصر؛ وتألفت العينة من مجموعة من المشاركين المصريين؛ تراوحت أعمارهم ما بين (١٨ - ٦٠) عاما ، وتكونت العينة من الذكور، والإناث وتفي بمعايير تعاطي المخدرات وفقا لمعايير DSM - 5 ؛ وتم اختيارهم من العيادات الخارجية في قسم الإدمان التابع لقسم الأمراض العصبية، والنفسية في مستشفى جامعة أسيوط؛ وتم استبعاد المرضى الذين لديهم تاريخ مرضي لاضطراب ثنائي القطب، والذهان، والحالات الطبية المزمنة؛ وأشارت النتائج إلى ارتفاع معدلات تعاطي المخدرات في مصر إلى ١٠ ٪ ضعف المعدل العالمي من عقارين جديدين،المعروفان باسم Strox و Voodoo في السوق المصري؛ وهي مواد شديدة الإدمان وتتسبب في ضرر لا رجعة فيه للمدمن عليهما؛ جسدياً وعقلياً.

ويصف التصنيف الدولي للأمراض ICD – 11 (أنور حمادى ، ٢٠٢١) ، استعمال المواد المخدرة بمصطلحي الاضطراب والاعتماد ؛ أشار إلى مواد الاضطراب

وهى الكحول، الحشيش، الكانابينويد، الأفيون، المهدئات، المنومات، مضادات القلق، الكوكايين، الكاتينون الصناعي، المهلوسات، النيكوتين، المستنشقات الطيارة ، MDMA، كيتامين، المواد النفسية المحددة، أو غير المحددة، بالإضافة إلى استخدام مصطلح اضطراب، واعتماد للمواد، المنشطات، الأمفيتامين،والميتا أمفيتامين، والميتكاثينون؛ وعرف الاضطراب للمادة بأنه اضطراب في تنظيم استعمالها، وينشأ من الاستخدام المتكرر، أو المستمر عليها ، أما مصطلح الاعتماد للمادة التي تلحق الضرر بصحة الشخص، نتيجة لواحد أو أكثر من المعايير الآتية :

١. السلوك المرتبط بالانسمام .
٢. التأثيرات السامة المباشرة أو الثانوية على أعضاء أو أنظمة الجسم .
٣. استمرار الاستعمال على الرغم من الضرر منها.
٤. أعراض سحب بعد التوقف، أو الحد من استعمالها، يصاحبه إحساس شخصي بالرغبة في استعمالها .
٥. استمرار الأعراض لفترة طويلة ، من الوقت بعد التوقف .
٦. أن تكون كمية ، ومدة استعمال المادة ، قادرة على إحداث أعراض مزاجية .

وقد كشفت دراسة(Yih-Ing & et al , 2017) عن علاقة انخفاض تعاطي القنب وتحديد التغيرات في القلق والاكتئاب ونوعية النوم ونوعية الحياة؛ تكونت العينه (٣٠٢) من مدمنى القنب، تتراوح أعمارهم ما بين (١٨ – ٤٠) عاماً ؛ تم اختيار العينة عشوائياً أثناء الفحص، وتم تقيمهم من خلال الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية، الطبعة الرابعة ؛ تم تحديد المتغيرات خلال (١٢) أسبوعاً من خلال المقاييس المعدة لذلك؛ وتم تقسيم العينة إلى (١٥٢) منتكساً على القنب والتبغ والكحول، (١٥٠) مدمن تمت السيطرة على استخدامهم للقنب . وأظهرت النتائج وجود ارتباط بين الاكتئاب والقلق لدى المجموعة التي تمت السيطرة على ادمانها على القنب، وتحسن درجة النوم، وعدم تحسن نوعية الحياة للمنتكسين على القنب والتبغ والكحول. وبذلك ، يتضح أن القنب بجميع أشكاله، والمواد

النفسية، الأكثر استهلاكا ؛ وقد أكد التقرير العالمي للأمم المتحدة حول المخدرات، أن عدد مدمنى مخدر القنب، والمواد النفسية، يتراوح عدد متعاطيهما في عام ٢٠٠٩ ، ما بين ١٢٥ مليونا و ٢٠٣ ملايين شخص في العالم، وتتراوح أعمارهم ما بين(١٥ - ٦٤) عاماً؛ ويعتبر المغرب، وأفغانستان من أكبر المنتجين والمصدرين لنبات القنب لأغلب بلدان العالم (Stringfield and Torregrossa, 2020) .

الدراسات السابقة لدى مدمنى المخدرات من طلاب الجامعة :

- دراسة Delespaul (&et al , 2004) :كشفت الدراسة عن تأثير الاعتماد على القنب ، في مرحلة المراهقة المبكرة ، وظهور الأعراض الذهانية المبكرة ، تكونت العينة من (٣٥٠٠) من المراهقين ؛ تراوحت عمر العينة ما بين (١٥ إلى ٢٥) عام . استخدمت الدراسة المنهج الإكلينيكي ، المقابلة ، استبيان الحالة الاجتماعية للأسرة ، مقاييس (الاكتئاب/ جنون العظمة/ الهوس/ أعراض الدرجة الأولى للذهان)؛ أشارت النتائج إلى ارتباط استخدام القنب إيجابياً بكل من الأبعاد السلبية للذهان المبكر، والاكتئاب ؛ كما أشارت النتائج إلى الارتباط بين القنب ، وأول استخدام له دون سن ١٥ عاماً ، وأن تأثيره أقوى بكثير من الاستخدام الأول بعد سن ١٦ عاماً؛ بغض النظر عن معدل الاستخدام مدى الحياة ؛ أيضا كشفت النتائج عن عدم وجود ارتباط بين القنب ، والذهان ، والضيق النفسي . وبهذه النتائج يتضح ، مصداقية الفرضية القائلة ، بأن القنب في المراحل المبكرة من المراهقة، يسهم في زيادة الإصابة بالذهان، وعدم الإصابة بالاكتئاب .

- دراسة (Hope, 2005) :كشفت الدراسة عن تأثير إدمان الكحول والماريجوانا على الوظائف العقلية لدى المراهقين؛ تكونت عينة الدراسة من(٤٠) مراهقاً ، تراوحت أعمارهم ما بين (١٦ - ٢٠) عاماً؛ استخدمت الدراسة، مقياس المرونة الإدراكية ، مقياس الطلاقة اللفظية؛ جاءت أهم النتائج، بوجود قصور في الاستجابة على مقياس المرونة الإدراكية، والطلاقة اللفظية، بالإضافة إلى تأثير الكحول والماريجوانا، على

القدرات العملية ، وخاصة، فيما يتعلق، بالمراكز العصبية الخاصة، بالتعلم والإنجاز، والسلوك الإجرامي .

- **دراسة (Mhlongo , 2007)** :كشفت الدراسة عن تأثير الإدمان على المراهقين ؛ تكونت عينة الدراسة من (١٣) من المدمنين إدمان متعدد . استخدمت الدراسة، المقابلة الإكلينيكية، لجمع المعلومات عن كل حالة. برزت أهم نتائج الدراسة، إلى أن الإدمان يؤثر سلباً على علاقات المراهقين الاجتماعية بالآخرين، وفي الحياة بوجه عام؛ بالإضافة ،إلى معاناة أشخاص العينة من أعراض الاكتئاب؛ كما دفعهم الإدمان إلى ارتكاب الجرائم للحصول على ثمن العقاقير، وكان للأصدقاء دور في تشجيعهم على التعاطي، كما أن أكثر من نصف العينة لا يعيشون مع الوالدين.

- **دراسة (أشرف طه ، ٢٠١٧)** :كشفت الدراسة عن المتغيرات النفسية ، والاجتماعية ، المرتبطة بالإدمان المختلط، لدى عينة من المراهقين، وعلاقتهما بالرغبة في تدمير الذات ، كما هدفت الدراسة، إلى وضع تصور مستقبلي ، لمواجهة الإدمان المختلط لدى المراهقين ؛ تكونت العينة من مجموعتين، المجموعة الأولى تتكون من (٣٠) مدمناً مراهقاً على مخدر واحد ، والعينة الثانية من (٣٠) مدمن مراهق على أكثر من نوع مخدر (إدمان مختلط)؛ تراوحت أعمارهم ما بين (١٣ – ٢٣) عاماً . استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ كما استخدمت الدراسة بطارية مقاييس عبارة عن (جمع البيانات – معايير الإدمان المختلط – مقياس تدمير الذات – مقياس التشوهات المعرفية للمدمن/ مقياس بيك/ مقياس سوء التكيف/ المقابلة الشخصية) . أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين المتغيرات النفسية، المرتبطة بالإدمان المختلط، والرغبة في تدمير الذات لعينة الإدمان على أكثر من مخدر .

- **دراسة (هبة القشيشي، مصطفى محمد، ٢٠١٩)** :كشفت الدراسة عن الفروق بين المعتمدين وغير المعتمدين على المواد النفسية في السلوك التوكيدي ؛ وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٠٠)من الذكور، (١٠٠) من المعتمدين على المواد النفسية ، (١٠٠) من غير المعتمدين على المواد النفسية ؛ ويتراوح المدى العمري للعينة

من (١٨ - ٤٠) عام ؛ تضمنت أدوات البحث استمارة المقابلة الأولية ، مقياس السلوك التوكيدي ؛ أشارت النتائج إلى وجود فروق بين المعتمدين وغير المعتمدين على المواد النفسية في السلوك التوكيدي ، كما، أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين السلوك التوكيدي، والاعتماد على المواد النفسية .

تعقيب على الدراسات السابقة بشكل عام :ومن خلال ما تقدم من استعراض للدراسات السابقة ، وإن كانت لا تمثل مسح شامل للدراسات في هذا المجال ، اتضح الآتى : وجود علاقة بين مركز التحكم وتعاطي المخدرات ، وجود علاقة بين الشفقة بالذات وتعاطي المخدرات ، وجود علاقة بين استخدام المخدرات في المراحل المبكرة من المراهقة، والإصابة بسلوكيات مختلة واضطرابات وأمراض نفسية ناجمة عن ادمان المخدرات .

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة الفروض كالآتي :

١. توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مركز التحكم (الداخلي والخارجي) ومقياس الشفقة بالذات (الأبعاد والدرجات الكلية) لدى مدمنى المخدرات من طلاب الجامعة .

٢. لا توجد فروق بين مركز التحكم (الداخلي والخارجي) ذكور ، وإناث لدى مدمني المخدرات من طلاب الجامعة .

٣. لا توجد فروق بين مقياس الشفقة بالذات ذكور ، وإناث لدى مدمني المخدرات من طلاب الجامعة .

٤. يمكن التنبؤ من خلال درجات مركز التحكم (الداخلي ، الخارجي) (بالدرجة الكلية) للشفقة بالذات لدي مدمني المخدرات من طلاب الجامعة .

٥. يمكن الكشف عن أنواع الديناميات النفسية التى تميز شخصية مدمن المخدرات من طلاب الجامعة .

منهج وإجراءات الدراسة :

منهج الدراسة :

يعد المنهج الوصفي التحليلي الإكلينيكى منهجية مرتبة يقوم فيها المنهج بدراسة الظاهرة في بيئته الطبيعية ، ويدعمه في ذلك، القيام بجمع الكم الذي يكون مناسباً من البيانات، والمعلومات ؛ ثم توضيح العلاقة بين متغيرات الدراسة؛ في صورة أسئلة أو فروض ، وبعد ذلك استخدام أدوات التحليل الإحصائي التي تناسب طبيعة بيانات الدراسة، وبعد ذلك وضع النتائج ، ثم صياغة الحلول المناسبة . (إسماعيل سيبوكر، نجلاء جناحي ، ٢٠١٩ ، ٤٧ – ٥٠). كما إن تناول الظواهر النفسية التي لم يتوفر عنها معلومات كافية، يتطلب جمع المعلومات عنها أولا ؛ ثم تحليلها، وتفسيرها وذلك باستخدام المنهج الإكلينيكي(محمد سعفان ، ٢٠٠٥) فالمنهج الإكلينيكي يدمج بين العلوم المهمة، والنظريات القائمة، والمعرفة السريرية ، وفهم طبيعية القلق، والضغوطات النفسية ، والاضطرابات ، والأمراض النفسية والإدمان ، وما ينتج عنها من خلل وظيفي، والعمل على التخفيف من حدتهم ، ومحاولة التغلب عليهم . وعلم النفس الإكلينيكي ، له مجالات ثلاثة ، وهي : قياس الذكاء ، والقدرات ، وقياس الشخصية والعلاج (جوليان روتر ، ١٩٨٤، ٢٥)

عينة الدراسة :

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من مدمنى المخدرات من طلاب الجامعة، بالشعبة الأدبية ، والعلمية، للعام الجامعي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢) وبذلك ، تم تحديد الإطار العام لمجتمع الدراسة .

عينة الدراسة الرئيسة :

أجريت الدراسة على (٦٠) من طلاب وطالبات المرحلة الجامعية بالشعبة الأدبية والعلمية ؛تكونت العينة من (٣٠) من الذكور،(٣٠) من الإناث؛ تراوحت

أعمارهم ما بين (١٨ – ٢٧) سنة ، وتم اختيارهم من نزلاء مستشفى الشمس لعلاج الإدمان بالقاهرة ، وجروب التعافي من إدمان المخدرات للإناث على موقع التواصل الإجتماعي، الفيس بوك، والواتس آب؛ وذلك، بعد أن وجدت الباحثة صعوبة فى جمع عينة الإناث لعدم رغبتهن فى الكشف عن انفسهن؛ فاضطرت أن تستخدم موقع التواصل الإجتماعى لتطبيق المقياسين . كما تم استخدام حالة إكلينيكية واحدة من الذكور للتحقق من الفرض الإكلينيكى من نزلاء مستشفى الشمس لعلاج الإدمان بالقاهرة .

أدوات الدراسة : فيما يلى عرض للأدوات التى تم استخدامها فى الدراسة الحالية بشئ من التفاصيل :

تعريف مقياس مركز التحكم لجوليان روتر (ترجمة :علاء الدين كفافى) : قام بإعداد المقياس (جوليان روتر،١٩٦٦) وتم ترجمته إلى العربية من قبل (علاء الدين كفافى ،١٩٨٢) ويعرف اختصاراً بمقياس (L . E).

مكونات المقياس : يوضح الجدول (١) أرقام البنود لكل بعد فرعى من الأبعاد الرئيسة لمقياس مركز التحكم :

جدول (١)

الفقرة	مفتاح التصحيح	الفقرة	مفتاح التصحيح	الفقرة	مفتاح التصحيح
١	فقرة دخيلة	١١	ب	٢١	أ
٢	أ	١٢	ب	٢٢	ب
٣	ب	١٣	ب	٢٣	أ
٤	ب	١٤	فقرة دخيلة	٢٤	فقرة دخيلة
٥	ب	١٥	ب	٢٥	أ
٦	أ	١٦	أ	٢٦	ب

الفقرة	مفتاح التصحيح	الفقرة	مفتاح التصحيح	الفقرة	مفتاح التصحيح
٧	أ	١٧	أ	٢٧	فقرة دخيلة
٨	فقرة دخيلة	١٨	أ	٢٨	ب
٩	أ	١٩	فقرة دخيلة	٢٩	أ
١٠	ب	٢٠	أ		

يتكون المقياس من ثلاث وعشرين فقرة ، كل واحدة منها تتضمن فقرتان، أحداهما تشير إلى مركز التحكم الداخلي، والثانية تشير إلى مركز التحكم الخارجي؛ وقد أضيف إلى الثلاث وعشرين فقرة ست فقرات دخيلة، وضعت حتى لا يكتشف المفحوص هدف المقياس، ولتقليل احتمال ظهور الاستعدادات للاستجابة بصورة معينة، على سبيل المثال، الاستجابة المتطرفة، أو الاستجابة المستحسنة إجتماعياً، أو الاستجابة بعدم الاكتراث؛ وقد اختيرت هذه الفقرات الدخيلة بحيث تمثل قضايا متقابلة مثل قضية الوراثة في مقابل قضية البيئة .

الخصائص السيكومترية للمقياس :

الإتساق الداخلي :

يتمتع المقياس بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي بين جميع بنوده ، وكذلك يتمتع المقياس بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي بين أبعاده .

ثبات المقياس :

تتوافر للمقياس في صورته الأجنبية معاملات ثبات مقبولة على عينات من الطلاب الأمريكيين "Rotter, 1966" حيث حصل على معاملات ثبات للمقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية ، أوكيودر - ريتشاردسون تراوحت من (٠,٦٩) إلى (٠,٧٩) وبطريقة إعادة التطبيق تراوحت من (٠,٤٩) إلى (٠,٨٣) .

صدق المقياس :

استخدمت طريقة المقارنة الطرفية لإيجاد صدق مقياس مركز التحكم الداخلي الخارجي ، وذلك بإيجاد الربيعي الأعلى لكل من عينة الذكور، وعينة الإناث، والعينة الكلية؛ ويدل هذا، على أن مقياس مركز التحكم الداخلي الخارجي لديه القدرة على التمييز بين مرتفعي، ومنخفضي مركز التحكم الداخلي الخارجي .

تطبيق المقياس:

طبق المقياس فردياً بحيث تقوم الحالة بقراءة العبارتين معاً ، ثم عليه أن يختار/ تختار التي تتفق مع وجهة نظرك ؛ وإذا كانت الموافقة على العبارتين فإنه يتطلب ذلك اختيار أكثرهما قبولاً .

تصحيح المقياس :

صحح المقياس بإعطاء درجة لكل اختيار من الفقرات التي تشير إلى التحكم الخارجي ، ولذا فإن الدرجة العالية على المقياس تشير إلى مركز التحكم الخارجي ، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى مركز التحكم الداخلى. وتتراوح الدرجة بين(صفر إلى ٢٣) ويصنف الحالات إلى فئتين؛ الأولى: حصولهم على أقل من (٨) درجات ؛ والفئة الثانية : تتضمن حصول الحالة على أكثر من (٨) درجات وهم ذوى مركز التحكم الخارجي .يأخذ الحالة درجة لكل عبارة تشير إلى الضبط الخارجى للفقرة (٢ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٩)عند الإجابة بالرمز (أ) والرمز (ب) يأخذ صفر .يأخذ الحالة درجة لكل عبارة تشير إلى الضبط الخارجى للفقرات(٣ ، ٤ ، ٥ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٢٨) عند الإجابة بالرمز (ب) والرمز (أ) يأخذ صفر .

مقياس الشفقة بالذات : تعريب (محمد السيد ، رياض العاسمي ، على العمري ، فتحى الضبع ، ٢٠١٥) :

تعريف مقياس الشفقة بالذات :

عرفت نيف كيرك بارتريك(Neff, K ,2003) الشفقة بالذات بأنها هي أكثر من مجرد حب الذات ، وإنها معايشة الخبرة الذاتية المؤلمة بيقظة عقلية عالية ، من دون مبالغة انفعالية ، ولكن ، عندما تسيطر الانفعالات السلبية على الذات في لحظات الألم ، فإن الشفقة بالذات تفقد قيمتها الإيجابية وتتحول سريعا إلى الشفقة على الذات السلبية (رياض العاسمى ، ٢٠١٤ ، ١٥) .

مكونات مقياس الشفقة بالذات :يوضح الجدول (٢) أرقام البنود لكل بعد فرعى من الأبعاد الرئيسة لمقياس الشفقة بالذات :

جدول (٢)

ت	البعد	أرقام البنود فى المقياس	البنود السالبة	عدد البنود
١	الرحمة بالذات (اللطف بالذات)	٥-١٢-١٩-٢٣-٢٦	٢٦	٥
٢	الحكم الذاتى	١-٨-١١-١٦-٢١	١١ ١٦	٥
٣	الإنسانية العامة (المشتركة)	٣-٧-١٠-١٥	-	٤
٤	العزلة	٤-١٣-١٨-٢٥	-	٤
٥	اليقظة العقلية	٩-١٤-١٧-٢٢	-	٤
٦	الإفراط فى التوحد	٢-٦—٢٠-٢٤	-	٤
مجموع البنود				٢٦

يتكون المقياس من (٢٦) بندا، أمام كل بند (٥) بدائل للإجابة هي: (تنطبق تماما، تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة قليلة، لا تنطبق)؛ موضح في الجدول أن لكل بعد فرعي له بنودا خاصة به؛ البعد الأول : الرحمة بالذات بنوده(٥، ١٢، ١٩، ٢٣، ٢٦) ، البعد الثاني الحكم الذاتي جاءت بنوده (١ ، ٨، ١١، ١٦، ٢١)، البعد الثالث بنوده (٣ ، ٧، ١٠، ١٥)، البعد الرابع بنوده (٤ ، ١٣، ١٨ ، ٢٥)، البعد الخامس بنوده (٩ ، ١٤ ، ١٧، ٢٢) أما البعد السادس بنوده (٢ ، ٦ ، ٢٠ ، ٢٤) ؛ كما أن المقياس يحتوي على بنود سالبة (١١ ، ١٦ ، ٢٦) .

الخصائص السيكومترية للمقياس :

أجرت (Neff, 2003) التحقق من صدق ، وثبات ، المقياس على عينة حجمها (٣٩١) طالبا وطالبة ، من طلاب الجامعة ، بمتوسط عمري قدره(١٩ – ٢٠) سنة ؛ حيث، وجدت أن الارتباط الداخلي ، لبنود المقياس كان مرتفعا نوعا ما؛ إذ تراوحت معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية، وكل بعد من أبعاده بين(٠,٤٤ – ٠,٧٧)؛ أما معامل ثبات المقياس؛ بطريقة ألف كرونباخ فتراوح لكل بعد بين (٠,٦٨ – ٠,٨٣)؛ ومن خلال إعادة الاختبار، كان معامل الترابط (٠,٩١)؛ للتحقق من صدق المقياس، على عينات من طلاب ثلاث دول: هي أمريكا، وتايوان، وتايلاند، وقد وجدت صدقآ، وثباتآ مرتفعآ، للمقياس لدى العينات الثلاث؛ حيث بلغ معامل الثبات،بطريقة ألف كرونباخ (٠,٨٦)للعينة التايلاندية ، وللعينة الأمريكية (٠,٩٥)،أما العينة التايوانية (٠,٨٦)وقد أجرى معربان المقياس بتقنين المقياس على عينة مصرية، وأخرى سعودية ؛ وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس؛ تكونت عينة الدراسة من(٣٠٠) طالب، وطالبة، من كلية التربية النوعية بجامعة طنطا بجمهورية مصر العربية؛ انقسمت إلى(١٥٠ الذكور – ١٥٠ الإناث) تتراوح أعمارهم ما بين(١٨ – ٢٤) عام؛ كما

تم تطبيقه على عينة قوامها (٣٠٠) طالب ، وطالبة من كلية خدمة المجتمع بجامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية ؛ انقسمت إلى (١٥٠ الذكور – ١٥٠ الإناث) ؛ و تم حساب الارتباط بين بنود كل بعد والدرجة الكلية له.

الإتساق الداخلي :

يتمتع المقياس بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي بين جميع بنوده ، وكذلك يتمتع المقياس بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي بين أبعاده؛ حيث ارتبطت الأبعاد السلبية، ببعضها ارتباطا إيجابيا، وارتبطت الأبعاد الإيجابية ببعضها إرتباطآ إيجابيا، بينما ارتبطت الأبعاد السلبية بالأبعاد الإيجابية ارتباطا سلبيا في معظم الحالات .

صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس عن طريق الصدق الظاهري وحساب الصدق العاملي للمقياس .

ثبات المقياس :تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتي ألف كرونباخ، والتجزئة النصفية، ويتضح أنه يتمتع المقياس بدرجة مقبولة من الثبات، حيث تراوحت قيم الثبات المحسوبة بطريقتي سبيرمان براون، وجثمان بين (٠,٥٩ – ٠,٧٥) .

تصحيح المقياس :بعد الإجابة،عن بنود المقياس من خلال إجابة خماسية تتبع طريقة ليكرت تتراوح بين(تنطبق تماما - لا تنطبق تماما) تم تصحيح البنود على التوالي (٥ ،٤ ،٣ ، ٢،١) بالنسبة للعبارة موجبة، والعكس إذا كانت العبارة سالبة. وأشارت الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع درجة الشفقة بالذات الإيجابية أو درجة الصفة التي يقيسها البعد الفرعي، بينما أشارت الدرجة المنخفضة إلى أن الحالة أكثر قسوة على ذاتها، أو تنتقد ذاتها في المواقف الضاغطة ؛ وعند التعامل مع الأبعاد الفرعية فقط تكون كل العبارات موجبة الاتجاه.

الأساليب الإحصائية فى الدراسة الحالية :

تم استخدام عدة أساليب إحصائية في تحليل البيانات المتحصل عليها من الدراسة الوصفية، للإجابة عن الفرضيات وهى كالآتي :- مقاييس النزعة المركزية - معامل الارتباط بيرسون - مقاييس التشتت - T.Test لعينتين مستقلتين - تحليل الانحدار.

نتائج فروض الدراسة ومناقشتها

نتائج الفرض الأول : ينص الفرض علي أنه : (توجد علاقة بين مركز التحكم (الداخلي والخارجي) والشفقة بالذات (الأبعاد والدرجات الكلية) لدى مدمنى المخدرات من طلاب الجامعة).

يوضح جدول (٣) معاملات الارتباط بين مركز التحكم (الداخلي والخارجي) و الشفقة بالذات (الأبعاد والدرجات الكلية) لدى مدمنى المخدرات من طلاب الجامعة (ن= ٣٠ ذكور ،٣٠ إناث)

جدول (٣)

مقياس الشفقة بالذات	معاملات الارتباط مع درجات التحكم الداخلي	معاملات الارتباط مع درجات التحكم الخارجى
(١) الرحمة بالذات	٠,٤٦٧**	-٠,٥٠٥**
(٢) الحكم الذاتي	٠,٧٣٢**	-٠,٦٧٣**
(٣) الإنسانية العامة	٠,٥٨٨**	-٠,٦٣٩**
(٤) العزلة	٠,٥٣٨**	-٠,٤٦١**
(٥) اليقظة العقلية	٠,٤٨٩**	-٠,٥٢٧**
(٦) الإفراط في التوحد	٠,٦٣١**	-٠,٥٨٣**
الدرجة الكلية لمقياس الشفقة بالذات	٠,٨٦٤**	-٠,٤٨٩**

❖❖ دال عند مستوي ٠,٠١

يتضح من الجدول أنه : توجد علاقة ارتباطية موجبة طردية ذات دلالة إحصائية (عند مستوي ٠,٠١) بين مركز التحكم الداخلي ومقياس الشفقة بالذات (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى مدمنى المخدرات من طلاب الجامعة . وتفسر هذه النتيجة بأنه كلما ارتفعت درجة التحكم الداخلى ارتفعت درجات ابعاد الشفقة بالذات الإيجابية ؛ كما توجد علاقة إرتباطية سالبة عكسية ذات دالة إحصائية (عند مستوي ٠,٠١) بين مركز التحكم الخارجي ومقياس الشفقة بالذات (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى مدمنى المخدرات من طلاب الجامعة. وتفسر هذه النتيجة بأنه كلما كان التحكم الخارجى أقل كانت الشفقة بالذات ايجابياً . وذلك يعنى من وجهة نظر (Rotter, 1966) وجود خصائص لذوى فئة التحكم الداخلى والخارجى وهى : الإعتقاد فى العوامل النفسية الداخلية، هو أساس نتائج العمل الجيد ،وتغيير الشخص لسلوكه فى المواقف الضاغطة ،بذل الجهد والقدرة على مواجهة الأمور فى جميع ميادين الحياة وتحمل المسؤلية فى المواقف المختلفة والقدرة على التخطيط ،وبناء الأهداف فى العمل والاعتماد على النفس وانخفاض القلق للمستوي الطبيعى مع وضوح القيم والعمل بها ، والعمل على حل المشكلات بما يتوافق مع قيم المجتمع ومشاركة الآخرين فى الأعمال الجماعية ، ومرونة التفكير .

مما سبق، يتضح ان طلاب الجامعة من ذوي التحكم الداخلي، يملكون خصائص تميزهم فى المواقف الضاغطة، وما يطرأ على جوانب حياتهم من تغير وهو أمر مثير ،وضروري للنمو، أكثر من كونه تهديداً ،أو إعاقة فى حياتهم . أما ذوى التحكم الخارجى من مدمنى المخدرات فإنهم يعتقدون فى العوامل الخارجية أنها المسيطرة على نتائج العمل مع نقص الأصالة فى التفكير وانخفاض الاهتمام لحاجات الآخرين ، مع ظهور سرعة الغضب والأنانية الهادمة للبناء الإجتماعى وارتفاع مستوى القلق ،والعدوانية، مع وجود مشاعر عدم الأمان بشكل كبير ، وأقل ثقة بالنفس ،وأكثر

تشككآ فى الآخرين ، ويصاحب ذلك انخفاض درجة الإحساس بالمسئولية الشخصية اتجاه اخذ القرارات وسوء التكيف فى البيئة ، وانخفاض المرونة فى وقت الضغوط، وفقدان الإمدادات النرجسية الخاصة بتقدير الذات وعزو المشكلات إلى الآخرين ،وتقمص دور الضحية، وتفاقم الإستياء وتدنى القيم الإخلاقية ،مع وجود مشاعر بالنبذ ، الدونية ،النقص، والذنب ؛ التورط فى العديد من السلوكيات الخاطئة المبنية على التشوهات المعرفية، وعدم الإكتراث والتحقق ،وجمع والبيانات حول المواقف المختلفة .

نتائج الفرض الثانى: ينص الفرض علي أنه :(لا توجد فروق بين مركز التحكم (الداخلي والخارجي) ذكور وإناث لدى مدمني المخدرات من طلاب الجامعة)

يوضح جدول (٤) دلالة الفروق بين مركز التحكم الداخلي والخارجي ذكور وإناث لدى مدمني المخدرات من طلاب الجامعة .

جدول (٤)

مقياس مركز التحكم	مدمنى المخدرات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
(١) التحكم الداخلي	ذكور	٣٠	٧,٣٧	٢,١٠٩		٠,٢٨١
	إناث	٣٠	٦,٨٣	١,٦٦٣	١,٠٨٨	غير دالة
(٢) التحكم الخارجي	ذكور	٣٠	٨,٦٠	١,٥٤٥		٠,٦٥٧
	إناث	٣٠	٨,٤٠	١,٩٠٥	٠,٤٤٧	غير دالة

يتضح من الجدول أن : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات مركز التحكم الداخلي والخارجي ذكور ، وإناث لدى مدمني المخدرات من طلاب الجامعة ، وبالبحث في ضوء الخصائص الشخصية للمدمن والمدمنة على المخدرات يمكن الإشارة إلى عدة

نقاط تساعد على تفسير تلك النتيجة كالآتى : إن طلاب الجامعة من الذكور والإناث وقت إدمان المخدرات، يعيشون قلقآ أكثر، وهم أقل رضا عن الحياة، وأكثر إكتئاباً، وتعرضآ للأمراض، وأكثر تدخيناً، وأقل اهتماماً بالصحة الجسمية بصفة عامة؛ كما أنهم أكثر تشككآ، وأقل ثقة بالآخرين وبأنفسهم، وأقل تبصراً للأمور؛ فهم لا يستطيعون ضبط سلوكهم بل يعتمدون على الحظ،أو الصدفة،أو القدر، فهم مضطربين نفسياً، وغير متكيفين ، وبذلك لا يوجد نسب محددة للرجوع لها لتمييز الذكور عن الإناث فيهما ؛ أيضآ إن طلاب الجامعة من الذكور، والإناث المتعاطين للمخدرات، لا ينتمون لأشخاص محددة؛ سوى من يوفر لهم المواد المخدرة؛ وإن لم تتوفر لهم المادة المعتادة لتعاطيهم، فإنهم لا ينتمون لمادة مخدرة بعينها؛ بمعنى أنهم يبحثون بدون ملل عن مادة أخرى تشبع الجسم وتسكنه من أعراض التحمل ، فهم غير مستقرين إنفعالياً، ويكون لديهم عدوان شديد على الواقع؛ مما يجعلهم يتأرجحوا بين التحكم الداخلى ،والتحكم الخارجى، على سبيل المثال (أنا المسؤل عن تعاطى المخدرات) أو (الظروف التى جعلتنى أتعاطى المخدرات) ، بالإضافة إلى أن الوعى الذاتى المؤقت فى الشعور بالألم لدى الذكور ، والإناث وقت تعاطى المخدرات يشير إلى استخدام مركز التحكم الداخلى ، ومع استخدام الحيل الدفاعية المركزية على سبيل المثال الإنكار يلقون اللوم على الآخرين، فيتجه مركز التحكم إلى الخارجى؛ وبذلك، يتساوي الذكور ،والإناث فى استخدام مركز التحكم بوجهيه الداخلى، والخارجى . أيضآ الذكور ، والإناث من طلاب الجامعة أشخاص تعانى من أزمات بإختلاف أنواعها على المستوي الإنسانى والمجتمعى؛ مما يجعل من المقبول عدم وجود فروق للتمييز بين الجنسين فى مركز التحكم الداخلى، ومركز التحكم الخارجى؛ وخاصة فى ثبات مرورهما بمراحل النمو المختلفة؛ مع اختلاف تطور الذكور ،والإناث فى الخصائص الجسمية ، والنفسية ، وتغيير ثقافة المجتمع والمناداة بالمساواة بين

الرجل والمرأة فى الوقت الحالى . وقد اتفقت تلك التفسيرات مع دراسة Pamela (&Deborah, 1990, PP 6- 8) التى كشفت نتائجها عن عدم وجود فروق بين مجموعة الذكور غير المدمنين على الكحول من قبيلة شيروكى ، وغير المدمنين على الكحول من قبيلة شايان فى مركز التحكم الداخلى ؛ كما كشفت النتائج عن أن مدمني الكحول الذكور من شايان قد حصلوا على درجات أقل بكثير في مركز التحكم الداخلي عن الذكور غير المدمنين على الكحول من نفس القبيلة؛ أما عينة الإناث التى تتعاطى الكحول فقد ارتفع لديهن درجات مركز التحكم الخارجى، عن المجموعة غير المدمنات على الكحول من نفس القبيلة. أيضآ أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الذكور ، والإناث فى مركز التحكم الداخلى، ومركز التحكم الخارجى من المدمنين على الكحول .

نتائج الفرض الثالث : ينص الفرض على أنه :(لا توجد فروق على مقياس الشفقة بالذات (الأبعاد والدرجة الكلية) ذكور ، وإناث لدى مدمني المخدرات من طلاب الجامعة) .

يوضح جدول (٥) دلالة الفروق علي مقياس الشفقة بالذات (الأبعاد والدرجة الكلية) ذكور وإناث لدى مدمني المخدرات من طلاب الجامعة .

جدول (٥)

ابعاد مقياس الشفقة بالذات	مدمنى المخدرات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
(١) الرحمة بالذات	ذكور	٣٠	١٦,٣٣	٢,٩٥٢	٠,٥٧٣	٠,٥٩٣ غير دالة
	إناث	٣٠	١٥,٨٧	٣,٧٣٠		
(٢) الحكم الذاتي	ذكور	٣٠	١٥,٠٣	٤,٢٠٦	٠,٦٢١	٠,٥٣٧ غير دالة
	إناث	٣٠	١٤,٣٧	٤,١١٥		

ابعاد مقياس الشفقة بالذات	مدمنى المخدرات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
(٣) الإنسانية العامة	ذكور	٣٠	١٤,٢٠	٣,٣٨٨	٢,٢٩٢	٠,٠٥
	إناث	٣٠	١٢,١٧	٣,٤٨٥		
(٤) العزلة	ذكور	٣٠	١١,٠٧	٢,٨٥٢	٠,٢١١	٠,٨٣٤ غير دالة
	إناث	٣٠	١١,٢٣	٣,٢٦٦		
(٥) اليقظة العقلية	ذكور	٣٠	١٤,١٣	٣,١٧٠	٢,٠٨٠	٠,٠٥
	إناث	٣٠	١٢,٣٠	٣,٦٤٠		
(٦) الإفراط في التوحد	ذكور	٣٠	١١,٧٤	٣,٧٥٩	٠,٤٩٨	٠,٦٢١ غير دالة
	إناث	٣٠	١٢,٢٠	٣,٤٩٨		
الدرجة الكلية لمقياس الشفقة بالذات	ذكور	٣٠	٨٢,٥٠	١٢,٧٨١	١,١٩١	٠,٢٣٩ غير دالة
	إناث	٣٠	٧٨,١٤	١٥,٤٩٨		

يتضح من الجدول أن :(١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوي ٠,٠٥) على مقياس الشفقة بالذات لدى مدمني المخدرات من طلاب الجامعة في كل من بعدي : الإنسانية العامة ، واليقظة العقلية (لصالح الذكور) .

(٢) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشفقة بالذات لدى مدمني المخدرات من طلاب الجامعة (ذكور ، إناث) في كل من أبعاد : الرحمة بالذات ، الحكم الذاتي ، العزلة ، الإفراط في التوحد ؛ وكذلك (الدرجة الكلية) .

وحسب وجهة نظر نيف كيرك بارتريك (Neff ,2003, P 87) فى ثبوت وجود دلالة إحصائية لبعد من أبعاد مقياس الشفقة بالذات، ذكرت أنه يجب البحث فى الأسباب المؤدية إلى ذلك ، وبهذا يمكن أن تفسر هذه النتيجة كالآتى :

وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى بعد الإنسانية العامة لصالح الذكور، ويرجع ذلك إلى اعتقادهم بأن ما يحدث لهم فى بيئتهم لا يحدث لأى شخص آخر مع وجود خبرة الذكور الخاصة بهم فى تعاطى المخدرات هى جزء من الخبرة الإنسانية العامة للآخرين؛ كذلك وجود الإحساس بالنقص والشعور بالعزلة وقت تعاطى المخدرات، بالإضافة إلى التشوهات المعرفية بسبب اكتساب خبرات ثقافية من المجتمع بأن الذكور يمكنهم تعاطى المخدرات وسهولة انضمامهم إلى رفقة السوء وتوافر أساليب تعاطي المخدرات مع سهولة إنخراط طلاب الجامعة من الذكور في شبكات إمداد المخدرات لأنهم يبحثون عن الإثارة، وعن وسيلة للارتباط بالجماعات الشبابية مع اللامبالاة المرتبطة بتلك الفئات العمرية الأصغر سنا وتوهم طلاب الجامعة من الذكور بأن التأثيرات المباشرة لتعاطي المخدارت قد تحدث عندهم الشعور بالنشوة مما يجعلهم يضعوا التبريرات والأعذار الخاطئة للآخرين؛ كأن يعدوا تعاطي المخدرات لا يضر بأحد سواهم؛ بمعنى، أنهم ينفون عن أنفسهم إيقاع الضرر بالآخرين ؛ أيضآ من الأسباب التي تدفع طلاب الجامعة الذكور إلى تعاطي المخدرات خاصة لأول مرة هو الفضول، والحاح رفقاء السوء؛ الذى يعتبر حافزآ على التجربة بأسلوب من أساليب المشاركة الوجدانية معهم مع الشعور بالفراغ مع عدم توفر الأماكن الصالحة التي تمتص طاقتهم ايجابيآ ومحاولة طلاب الجامعة اثبات ذاتهم وسعيهم للوصول الى الرجولة قبل أوانها عن طريق تقليد الكبار، وخاصة في تعاطى المخدرات واعتقادهم بأن التعاطى يزيد من قوتهم ونشاطهم الجنسى .

وقد اتفقت دراسة(رانيا ضيف الله ، لبنى مخلد ، ٢٠١٩ ، ٣١٧) مع تلك الأسباب التى تم عرضها حيث كشفت النتائج أن أبرز العوامل الذاتية المؤدية لإدمان الشباب على المخدرات، كانت عدم استغلالهم لأوقات الفراغ في أمور مفيدة؛ التواصل مع بعض رفقاء السوء الذين يتعاطون المخدرات . ومن أهم العوامل الأسرية المؤدية إلى

الإدمان على المخدرات، تتمثل في وجودهم في بيئه يكثر فيها الإدمان على المخدرات، مع عدم توعية الأسرة لمخاطر تعاطى المخدرات؛ أما فيما يتعلق بالعوامل المجتمعية المؤدية إلى الإدمان على المخدرات فكانت أبرزها توفر مواد الإدمان بسهولة عن طريق المروجين ؛ وأيضاً توصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق في مستوى العوامل الأسرية المؤدية للإدمان على المخدرات من وجهة نظر المدمنين في مركز علاج الإدمان تعزى للحالة الاجتماعية للمدمنين (أعزب، متزوج) وكانت لصالح المتزوجين؛ وفروق في العوامل البيئة المؤدية لإدمان الشباب على المخدرات تعزى لمتوسط الدخل الشهري ، مع وجود وفروق في العوامل الذاتية المؤدية للإدمان على المخدرات، والتي تعزى نتائج الدراسة إلى دافع تعاطيهم المخدرات، أن مصدر الفروق في العوامل الأسرية المؤدية للإدمان كانت لدافع التخلص من الهموم .

وقد جاءت النتائج فى ذلك الفرض أيضاً بأنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية فى بعد اليقظة العقلية لصالح الذكور، وحسب وجهة نظر نيف كيرك بارتريك (Neff, 2003, P 87)فى ثبوت وجود دلالة إحصائية لبعد من أبعاد مقياس الشفقة بالذات أنه يجب البحث فى الأسباب المؤدية إلى ذلك ، وبهذا يمكن تفسير هذه النتيجة أن بعض المعتقدات الخاطئة بأن المخدرات سوف تشعرهم بالقدرة الخارقة وبإعطائهم نشاط ذهني أعلى واعتبار أن المادة المخدرة مضادة للألم، وأحاسيس الفشل والإحباط مع الإفراط فى تهويل المواقف الضاغطة والهروب منها بتعاطى المخدرات بالإضافة إلى وجود الأفكار السلبية عن الذات وعدم تنظيم الإنفعالات وقت الشدة والرغبة فى المغامرة والتباهى بتعاطى المخدرات ، كما يلجأ بعض طلاب الجامعة من الذكور بإستخدام المواد المخدرة نتيجة معاناتهم من الأمراض المزمنة وحاجتهم لتسكين الألم . وقد اتفقت دراسة Patrick, Andrew, Kathryn, (2006,P 393) والتى كشفت نتائجها عن أهمية دور الأسرة والمجتمع في تجنب الشباب لهذه المشكلة، خصوصاً إذا ما تم الكشف عن التعاطي في وقت مبكر.

نتائج الفرض الرابع :ينص الفرض علي أنه : (يمكن التنبؤ من خلال درجات مركز التحكم (الداخلي ، الخارجي) بالدرجة الكلية للشفقة بالذات لدي مدمني المخدرات من طلاب الجامعة) .

يوضح جدول (٦) استخدام تحليل الانحدار للتنبؤ من خلال درجات مركز التحكم (الداخلي، الخارجي) ،(بالدرجة الكلية) للشفقة بالذات لدي مدمني المخدرات من طلاب الجامعة (ن = ٣٠ ذكور ، ٣٠ إناث) .

جدول (٦)

الخطأ المعياري في التنبؤ	معامل التحديد المصحح	معامل التحديد R2	الارتباط المتعدد R
٧,١٥٩	٠,٧٤٨	٠,٧٥٦	٠,٨٧٠

جدول (٧) نتائج تحليل التباين للانحدار المتعدد عند التنبؤ من درجات مركز التحكم (الداخلي، الخارجي)،(بالدرجة الكلية) للشفقة بالذات لدي مدمني المخدرات من طلاب الجامعة (ن= ٣٠ ذكور ، ٣٠ إناث)

جدول (٧)

مستوي الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠,٠١	٨٨,٤٥٥	٤٥٣٣,٧٣٦	٢	٩٠٦٧,٤٧٢	الانحدار(المتنبأ به)
		٥١,٢٥٥	٥٧	٢٩٢١,٥١٢	البواقي (خطأ التنبؤ)

جدول (٨) معاملات الانحدار المتعدد للتنبؤ من درجات مقياس مركز التحكم (الداخلي، الخارجي)، (بالدرجة الكلية) للشفقة بالذات لدي مدمني المخدرات من طلاب الجامعة (ن= ٣٠ ذكور، ٣٠ إناث)

جدول (٨)

مستوي الدلالة	قيمة (ت)	المعاملات المعيارية	المعاملات غير المعيارية		المتغيرات المستقلة (أبعاد مركز التحكم)
		معامل بيتا (Beta)	الخطأ المعياري للمعامل البائي	المعامل البائي (B)	
٠,٠١	٣,٢٠٢		٢٠,١١٦	٦٤,٤١١	الثابت
٠,٠١	٢,٨٩٣	٠,٥٧٠	١,٢١٥	٣,٥١٤	(١) التحكم الداخلي
غير دالة	- ١,٥٧٧	٠,٣١١ -	١,٣٢٣	٢,٠٨٦ -	(٢) التحكم الخارجي

يتضح من الجداول السابقة (٦ ، ٧، ٨) أن : قيم معاملات B للمتغيرات ، والخطأ المعياري لكل معامل، ومعاملات المتغير المستقل Beta بعد تحويلها إلى الأوزان المعيارية والتي من خلالها يتضح أن:

(١) معامل الإرتباط = (٠,٨٧٠)، ويدل علي وجود علاقة ارتباطية مرتفعة بين المتغير المستقل أو المتنبأ منه (أبعاد) مركز التحكم، والمتغير التابع أو المتنبأ به (الدرجة الكلية) للشفقة بالذات .

(٢) قيمة معامل التحديد = ٠,٧٥٦ وتدل علي أن المتغير المستقل (أبعاد) مركز التحكم تفسر ٧٥,٦ ٪ من التباين في درجات المتغير التابع (الدرجة الكلية) للشفقة بالذات .

(٣) ناتج تحليل التباين للانحدار المتعدد، أي قيمة (ف) ذات دلالة إحصائياً، وهذا يعني، إمكانية التنبؤ من درجات المتغير المستقل (أبعاد) مركز التحكم بالمتغير التابع (الدرجة الكلية) للشفقة بالذات.

(٤) قيم (ت) غير دالة إحصائيا لبعد التحكم الخارجي، وهذا يعني، أن درجات التحكم الخارجي لا تنبئ (بالدرجة الكلية) للشفقة بالذات.

(٥) قيم (ت) ذات دلالة إحصائيا لكل من: الثابت، والبعد الأول (التحكم الداخلي)، وهذا يعني، أن درجات التحكم الداخلي تنبئ (بالدرجة الكلية) للشفقة بالذات .

ويمكن صياغة معادلة التنبؤ علي النحو الآتى : الدرجة الكلية للشفقة بالذات = ٦٤,٤١١ + ٣,٥١٤ (درجة التحكم الداخلي)

اتفقت هذه النتائج مع دراسة (Karen, 2012, p 173) من حيث أي زيادة في متغير يقابله تناقص في المتغير الآخر وذلك ، يدل على، أن كلما كلما ارتفعت درجة مركز التحكم الخارجي انخفضت درجة الشفقة بالذات لدى مدمني المخدرات، ويؤدي ذلك إلى زيادة الشفقة بالذات السلبية؛ حيث اجريت الدراسة على مجموعة تتكون من (٥٩٢) متطوعا من المدمنين وغير المدمنين يعيشون في منطقة إيست أنجليا بالمملكة المتحدة. استخدمت الدراسة مقياس مركز التحكم . تكونت العينة من (٦١٪ من الرجال ، ٣٩٪ من النساء) ، وكان متوسط العمر ٣٥,١ عاما ؛ كشفت النتائج عن اختلاف كبير بين المتعاطين للمخدرات وغير المتعاطين فى مركز التحكم الداخلى؛ من حيث تأثر المركز الداخلى بالخبرات الشخصية أو المهنية لدى مدمنين المخدرات ؛ وأن غير المدمنين على المخدرات لديهم إحساس داخلي أكبر فى مركز التحكم . أيضا اتفقت هذة النتائج مع دراسة (Phelpsa, C., 2018) التى كشفت النتائج عن وجود ارتباط قوي بين مخاطر تعاطي المخدرات وجميع أبعاد الشفقة بالذات. وذلك

يدل على ، أنه كلما ارتفع مركز التحكم الداخلي؛ يؤدي ذلك ،إلى زيادة الشفقة بالذات الإيجابية.

نتائج الفرض الخامس الإكلينيكى : ينص الفرض علي أنه : (يمكن الكشف عن أنواع الديناميات النفسية التى تميز شخصية مدمن المخدرات من طلاب الجامعة) .

أجرت الباحثة دراسة إكلينيكية لحاله من الذكور لدى مدمني المخدرات على ستروكس من طلاب الجامعة من نزلاء مستشفى الشمس لعلاج الإدمان ؛ للكشف عن أنواع الديناميات النفسية التى تميز شخصية مدمن المخدرات من طلاب الجامعة وفيما يأتي عرض لخطوات الدراسة كالآتى : تم جمع البيانات الأولية من خلال المقابلة لمعرفة تاريخ الحاله، الظروف الضاغطة التى أثرت على حياته، مشاعره فى الاعتماد على ستروكس ، تحليل تاريخ الحاله، مع عرض تقرير عن استجابات الحاله على اختبار تفهم الموضوع واستعراض موجز لتفسير وتحليل استجابات الحاله على اختبار تفهم الموضوع .

تعليمات اختبار تفهم الموضوع للحالة :سأعرض عليك بعض البطاقات ، واحدة بعد الأخرى المطلوب منك الآتي :

١ - أن تكون قصة ، حول كل بطاقة على حدي ؛ توضح فيها ما يحدث في كل بطاقة في هذه اللحظة ، والأمور التي أدت إلى هذه الحالة ، أن تصف ما يقع فيها ، ماذا يشعر به الأشخاص فيها ؟ ، ماذا يفكرون فيها ؟ ، ماذا سوف تكون عليه النتيجة في ختام القصة ؟ ، أذكر الأفكار التي ترديا إلى ذهنك كما هي ؟ .

٢ - أن تكون القصة مؤثرة مليئة بالحياة ؛ لها بداية ، وسط ، ونهاية ، ولك الحرية المطلقة ، في ذكر أي قصة تريدها .

وقد تم تطبيق الاختبار على الحالة بشكل فردي ، في جلسة فردية ؛ وتم اختيار عدد (١٣) بطاقة ، خاصة بالذكور ،والإناث ،وعامة ؛ فوق سن (١٤) وهى : (١)تكشف البطاقة ،عن العلاقة الوالدية ، (٢)تكشف هذه البطاقة ،عن العلاقات الأسرية ،الموضوعات الأوديبية، التنافس بين الأشقاء، الجنسية الغيرية ،الدفاعات الوسواسية،(

٦)تكشف هذه البطاقة، عن مشكلات العلاقة بين الأم / الزوجة والنساء الأخريات ،(٧)هذه البطاقة لا غنى غنها في معرفة العلاقة بين الأب / ألإبن ، وجميع الذكور،(٨)تكشف هذه البطاقة عن العدوان ، بنوعيه الظاهر ، والكامن ، الطموح ، الخوف من التشويه (٩)تثير هذه البطاقة ، قصصا عن العلاقات الاجتماعية ، الاضطهاد الاجتماعي ، العدوان ،(١٠)تكشف هذه البطاقة ، عن علاقة الرجال بالنساء ، أو الرجل بالرجل ، أو النساء بالنساء ، العدوانية الكامنة،(١٢)تثير هذه البطاقة ، استجابات ، فيما يتعلق ، مخاوف الوقوع تحت سيطرة شخصيات أكثر تفوقا ، سلبية الأنا ، المشاعر الإيجابية ، والسلبية نحو المعالج ، التنويم المغناطيسي ، السحر،(١٣)تكشف هذه البطاقة، عن الصراعات الجنسية لدى كل من الرجال والنساء، الصدمة الجنسية ، مشاعر الذنب، المشاعر بين الزوج وزوجته ، الوسواس القهري ، الميول الفمية ، الاغتصاب ، العدوان،(١٤)تكشف هذه البطاقة مخاوف الظلام ، الميول الانتحارية ، العلاقات الفلسفية، والجمالية (١٥)تكشف هذه البطاقة ، عن مخاوف الموت ، والميول الاكتئابية ، الخصاء ، ضرر الشرجي ، الالتهام ، الخيالات العدوانية ، الثنائية الدينية ، (١٦) هذه البطاقة البيضاء، ذات قيمة بالغة فى التعبير عن الأخيلة،(١٨)تكشف هذه البطاقة ، عن أفكار القلق عند الذكور ، مخاوف الهجوم) .

الهدف من وراء اختيار الباحثة لذلك العدد، وتطبيقه، هو الكشف عن مكونات مهمة في الشخصية على أساس نزعتان هما ، أولاً : نزعة الحاله إلى تفسير المواقف الإنسانية الغامضة ، بما يتفق مع خبراته الماضية ورغباته الحاضرة وآماله المستقبلية ؛ ثانياً : هو ما يدور بداخل الحاله من مشاعر ورغبات والكشف عن أربع خصائص للمحتوى : خاصية السمة العامة : السمة السلبية والإيجابية للغة ، والعدوانية السلبية في اللغة ، والصراع الداخلي صريح أم ضمني ؛ خاصية المحتوي الإيجابي : الخصائص الموصوفة في القصة ، جوهر طول أو قصر القصة ؛ خاصية المحتوي السلبي : وهو ما عجز الحالة عن قوله ، وما هو ما يمكن أن أتوقعه منه ؛ خاصية البناء الدينامي للمحتوى من رموز وارتباطات ؛ وعلى ذلك الأساس تم تطبيق الاختبار ، على النحو الآتي : الجلوس بجانب الحالة ، على مسافة كافية

يشعر من خلالها بالأمان النفسي مع ظهور البطاقة وإعطاء الحالة مدة عشر ثوان للنظر فيها مع تسجيل رد فعله حين رأيتها؛ تم إظهار بطاقة بعد الأخرى ، حسب ترتيب البطاقات قبل ، إجراء الاختبار ؛ تم تسجيل استجابات الحاله ، على كل بطاقة ، والتأكد من ، وجود جوانب القصة ، بداية ، وسط ، نهاية ؛ تم تسجيل الاستجابات ، كما ذكرها الحالة حرفياً ؛ تم حساب زمن الرجع ، والزمن الكلى ، للاستجابة لكل بطاقة مع ملاحظة انفعالات الحالة وتسجيلها ،والتعليقات ، والوقفات ، والصمت عند رؤية البطاقة ، وأثناء سرد القصة وسؤال الحالة عن مصدر كل قصة ، استجاب بها على كل بطاقة ، للتأكد من وجود جوانب القصة ، التي يبنى عليها التحليل والتفسير ، أنها من واقع حياته ، أو من مصادر أخرى . بعد الانتهاء من تطبيق الاختبار على الحالة تم تصحيح الاختبار حسب طريقة تكنيك موراي ومورجان .

وفيما يأتى عرض لنتائج الدراسة الإكلينيكة :

الحالة : (م . س) : البيانات الأولية : الإسم : م. س محل الإقامة : القاهرة الجنس : ذكر عدد الإخوة : ٤

العمر : ٢٥ سنة حجم الأسرة : ٧ أشخاص المستوي التعليمى : ثالثة كلية تجارة الترتيب الميلادى : الرابع

الديانة : مسلم نوع السكن : ملك الحالة الإجتماعية : أعزب

تاريخ الحالة : ولد في محافظة القاهرة ، هو الابن الرابع في الترتيب الميلادي ، بين خمس أخوة ؛ يسبقه في الترتيب الميلادي ، واحد من الذكور ، وأختان وبعده ذكراً ، والده متوفى من عامين عن عمر يناهز ٦٥ عاماً ؛ كان يعمل أعمالاً حرة ، والدته على قيد الحياة تبلغ من العمر ٦٣ عاماً، وهي لا تعمل ومريضة في الفراش من إصابة قديمة في الغدة النخامية ، يعيشون في منزل ملك لهم مع أقربائهم ، ولم يتم تغيير السكن إلى الآن؛ كانت معاملة والده له ، تتسم بالشدة ، والضرب، والقسوة ، منذ صغره ؛ والتفرقة بينه وبين أخيه الأكبر، فكان الأب يتعامل مع الأخ الأكبر باللين ،

والتشجيع ، مما أثار الغيرة لدى الحاله ، وكان الأب يشتري لهم الملابس والمأكولات الفاخرة ؛ ولكن، عندما كان الحاله يطلب ملابسه الجديدة بعد شرائها ، كان الأب يقوم بتمزيقها لمجرد أنه يريد أن يراها قبل أن يعطيها له . أما معاملة والدته ، تتسم بالتفرقة أيضا ، والتسامح في بعض المواقف ، والشدة أحياناً ؛ وقد لاحظ الحاله ذلك ، مما جعله يشعر بالغيرة ، والرفض .كانت الجدة من الوالد تعيش معهم في المنزل المقابل لهم ، مما شجع الحاله أن يقضي معها أغلب الوقت ؛ فقد كانت هي مصدر الحماية ، والأمان بالنسبة له ؛ كان في الطفولة وزنه زائد ، والأطفال تتنمر به ، بالألفاظ ، وذلك يغضبه كثيراً ؛ مما يجعله يشتكي لجدته ، فكانت تخرج لهؤلاء الأطفال وتأخذ حقه منهم ؛ وعندما كان يخاف من موقف ما ، يختبئ في ظهرها ، وهي نائمة ، ويبكي إلى أن يدخل في النوم . ويأتي على الحاله أوقات يشعر بالرغبة الجنسية في جدته ، والدته ، وبعد أن يمارس العادة السرية ، يشعر بتأنيب الضمير ، والذنب ، واللوم ؛ تعبت الجدة ، ومرضت ، وبعد ذلك ، توفت ؛ وشعر الحاله بعدها بالوحدة ، وفقدان الحماية ، والأمان ، وبدأ يفكر في مصدر آخر للحماية والأمان . لم يعانى الحالة من أي أمراض وراثية ، أو تشنجات ، ولم يتعرض خلال الطفولة لأي حوادث ، ولم يصب بأي إصابات ؛ كان لدى الحاله في طفولته مخاوف من الغرباء ، والظلام ، والكوابيس المتكررة.

الظروف الضاغطة التى أثرت على حياته : من أساليب المعاملة الوالدية التي أثرت على بناء شخصيته ، قسوة الأب ، وضربه ، وتعنيفه بشدة ، والتفريق بينه ، وبين أخواته في المعاملة ، التنمر ، الظلم الذي وقع عليه من قبل الآخرين ، التحرش الجنسي في الطفولة ، عدم الإحساس بالأمان ، وعدم الإحساس بالانتماء للأسرة ، أصدقاء السوء ، الاعتماد على المخدرات ، السرقة ، عدم الالتزام ، عدم تحمل المسؤولية .

مشاعره فى الاعتماد على ستروكس : يذكر الحاله عن مشاعره وقت التعاطي ، أن في أول مرة تعاطى ستروكس ، كانت مرحلة الحفلة ؛ التي نسي بها مشكلاته ، ومخاوفه ، التي كان يشعر بها ، والرفض من قبل الآخرين ، وجعلته المخدرات لا يشعر بأي شيء في الواقع من حوله ؛ وشعر بالقوة التي يبحث عنها ، ويستطيع بها ، أن يواجه أي

شخص مهما كان ؛ ولكن ، بعد أن وصل للاعتماد على مخدر ستروكس ، أصبح متبلد المشاعر ، عيناه مفتوحتان دون تركيز ، شراهة في أكل السكريات ، ينام لفترات طويلة ، تنميل في جسمه كاملاً ، فقد قيمه ، وتنازل عن مبادئه ، وفقد السيطرة على كل شيء في حياته ؛ أصبح نحيل الجسم ، كان يصحو يجد نفسه ملقى على الأرض، من شدة تأثير ستروكس عليه؛ وزيادة الكمية مرة بعد الأخرى ، لا يفكر في أي شيء سويا الحصول على الجرعة الآتية ؛ وعبر عن استخدامه المتكرر في تدخين ستروكس أن جرعة واحدة لا تكفي وآلاف الجرعات لا تشبع .

تحليل تاريخ الحالة : يكشف تحليل تاريخ الحاله ، عن حالة عصابية ، مرضية ، تأتلف ، فيها أعراض الإكتئاب ؛ التي تظهر في شعوره بالوحدة ، والتعاسة ، والفشل ؛ كما يعاني من الوساوس القهرية ، وقلق الاضطهاد ؛ وتظهر الأعراض البارانوية، في شعوره بالاضطهاد، بداية من أبيه، ووالدته ، وإخوته ، والأطفال في الشارع ، وبأن الكل يهمشونه ؛ ولذلك ، لجأ إلى مصدر قوة آخر ، هو تعاطيه المخدرات؛ كما يكشف تحليل تاريخ الحالة عن تثبيت، على العلاقة الأوديبية ، بالأم التي حرم من حنانها مبكراً ؛ فبحث عن بديل لها ، وهي الجدة مصدر للأمان والحماية؛ ومع تعرضه لمواقف عدوان عليه متكررة ، فقد احترامه لنفسه ، وهويته وتقديره لذاته ؛ كما تكون الأنا الأعلى السادي المازوخي القاسي معا ؛ وأصبحت الأنا ضعيفة ، وغير مرنة ، وغير قادرة على حل المشكلات، والتغلب على الإحباطات الخارجية، والداخلية؛ مما جعل الأنا يبحث عن سلوكيات تعويضية لإشباع رغبات الهو، والتوحد مع نماذج السلطة الأقوى، من الرجال؛ مما جعله يمارس الجنسية المثلية أحياناً؛ وتحقيق الميول الاستعراضية، فأشبع تثبيته، على المرحلة الفمية بالتدخين، وبعد ذلك بالاعتماد على المخدرات؛ وبذلك وقع في صراع بين الهو، والأنا ، من ناحية، والأنا الأعلى من ناحية أخرى؛ ويستمر الصراع فضطرب هويته ، ويرتبك الأنا ، وتضيع ملامح شخصيته ، ويتخلى عما اكتسبه، من قيم ، وعادات ، وتقاليد؛ وذلك ، مع تعدد الأشخاص الذين تعامل معهم ، للحصول على المال، وعلى جرعات المخدرات .

تقرير عن استجابات الحالة على اختبار تفهم الموضوع (T . A. T) : يكشف التقرير عن الآتى :

- **الحيل الدفاعية التي دفعت الحالة للتعاطي :** الإنكار / التبرير / التجنب / الخيال / التعويض .

- **العوامل البيئية التي دفعت الحالة للتعاطي والانتكاسة :** الضغوط / مشاعر الدونية / الغواية / الجنس.

- **فترة استخدام الحالة لمخدر ستروكس :** ٤ سنوات

- **عدد مرات الانتكاسة :** أكثر من مرة .

- **تأثير مخدر ستروكس على الحالة دراسيا :** فشل دراسي .

- **تأثير مخدر ستروكس على الحالة سلوكيا :** عدوان على الذات والآخرين/ الكذب/ السرقة/ الاعتماد على الآخرين في الأمور الحياتية - **تأثير مخدر ستروكس على الحالة معرفيا :** دفعات وسواسية/ أفكار مقتحمة متكررة / أفكار انتكاسة

- **تأثير مخدر ستروكس على الحالة نفسيا :** أحلام انتكاسة / انخفاض الثبات الانفعالي / مشاعر حزن بعد انقضاء فترة في التعاطي/ مشاعر اضطهاد/ تأنيب ضمير / أفكار انتحارية .

- **تأثير مخدر ستروكس على الحالة فسيولوجياً في التحمل :** آلام جسدية / صداع / فقدان شهية / ضعف الذاكرة / رعشة في الأطراف / اتساع حدقة العين / زيادة الكمية .

- **تأثير مخدر ستروكس على الحالة فسيولوجياً في الانسحاب :** عدم القدرة على النوم / آلام جسدية/ شره في الشهية / أفكار استبدال لنوع المخدر/ انفعال سريع / عزلة / الإحساس بالفراغ/ شراهة تناول القهوة/ ممارسة العادة السرية.

استعراض موجز لتفسير وتحليل استجابات الحالة على اختبار تفهم الموضوع : بعد ما كشف تقرير تفهم الموضوع ، عن استجابات الحاله على (١٣) بطاقة ، يأتي استعراض موجز عن نقاط محددة في شخصية الحاله ، تم التوصل إليها بالتحليل والتفسير، للمكنونات الداخلية اللاشعورية ، التي طرحها الحاله أثناء الاستجابة على البطاقات وهي كالآتي :

مفهومه عن ذاته : تبدو صورة الذات مشوهة ،علاوة على أن الحاله تتسم بقسوة وصرامة الأنا الأعلى، والعدوان ، والسادية والمازوخية، مع وجود أعراض اكتئابية ، وصراعات بين منظمات الشخصية، الهو والأنا ، والأنا الأعلى، مع وجود انتكاسة سلبية كامنة .

إحباطاته وصراعاته : بعد تحليل، وتفسير الصراعات اللاشعورية ، تم الكشف عن إحساسه بالذنب ، واللوم الذي انطلق من مشاعر الأنا الأعلى القاسي، الذي استمد قسوته، وصراعاته من صرامة الوالدين، وتهديد الأنا بفقدان إمدادتها النرجسية الخاصة بتقدير الذات، واعتبارها ، وعدم القدرة على حماية الذات، تمخض عنه اضطراب الهوية ، والسعي إلى الخلاص من هذه المشاعر المؤلمة، باستخدام حيل دفاعية فاشلة منذ الطفولة الباكرة في تسلسل هرمي مقلوب، بدأ من التثبيت، على المرحلة الفمية، والتي قام بتعويضها بشرب السجائر، ومع انحدار مثلث الحيل الدفاعية ، تراجع باستخدام الحيلة الدفاعية النكوص، التي كان على آثارها استخدام الحيل الدفاعية العصابية، وغير الناضجة ، في حل المشكلات التي تعرض لها؛ مما جعله في نهاية الأمر يبحث عن قوة أكبر من تساعده في تخطي هذه المشكلات؛ مما جعله يلجأ إلى تعاطي المخدرات، والاعتماد على مخدر ستروكس، فأتاح الفرص للمكبوتات أن تنشط ، ويزيد معها المخاوف، والقلق، مما أدى إلى انهيار واضح المعالم في جوانب شخصيته .

أساليب التوافق التي استخدمها الحالة : توضح استجابات الحاله بعدم قدرة الأنا في الطفولة والمراهقة ، على تكوين شخصية قوية ، مستقلة لها نظرة مستقبلية؛

مما تمخض عنه وجود عدوانية سلبية ، أدى إلى نكوص الحاله إلى المرحلة الأستية السادية والمازوخية؛ فالصراع قائم لدى الحاله بين منظمتي الأنا الأعلى تقف في وجه الأنا بحيث يتحتم على الأنا أن تحارب في جبهتين ضد الهو من ناحية وضد الأنا الأعلى من ناحية أخرى مما تمخض عنه تأخر الغرائز الجنسية في نضجها وأيضا ارتبطت بقوة الخيال التي تنطوي على إشباع هلوسى ، وهذه الهلاوس هي بمثابة توقف عن التطور؛ مع زيادة المسارات غير التكيفية لخفض التوتر ، مع مرور الوقت وتتابع تكرارها جعل الحاله في حلقة مفرغة محبوس داخل نفسه؛ وفي كل مرة يحاول فيها التوقف عن تعاطي ستروكس تتكرر تلك الأحداث مما أضعف من قدرة وطاقة اللبيدو وجعله غير قادر على مواجهة غرائز الهو، فالصورة السيكوباتية تعد استجابة دفاعية لفقدان موضوع الحب الأول مع وجود أفكار انتحار ناتجة عن محاولات عاجزة للتخلص من اليأس، وكان ذلك كفيلا بغياب الدور الذكوري الذي تمخض عن ذلك، الشعور بالدونية والعدوان المكبوت على نفسه، والآخرين؛ وظهور الأعراض الاستعراضية التي كلما تكررت أكدت على الحفزة الصدمية التي تعرض لها في الطفولة، والمراهقة، والشباب، وبعد الاعتماد على مخدر ستروكس .

وقد أكدت دراسة(Mhlongo , 2007)أن إدمان المراهقين يؤثر سلباً على علاقات المراهقين الإجتماعية، بالآخرين،وفي الحياة بوجه عام؛ بالإضافة إلى معاناتهم من أعراض الاكتئاب؛ كما دفعهم الإدمان إلى ارتكاب الجرائم للحصول على ثمن العقاقير، وكان للأصدقاء دور في تشجيعهم على التعاطي .كما اتفقت دراسة (Carsten & et al, 2008) مع تلك النتائج أن جميع المراهقين المعتمدين على القنب، لديهم سلوكيات مختلة ناجمة عن اضطراب الشخصية .كما جاءت نتائج دراسة (عيسي قبقوب، عتيقة سعيدى ، ٢٠١٥) تتفق مع نتائج الدراسة الحالية في أن تعاطي المراهق للمخدرات أدى به إلى العزلة الاجتماعية ، اللامعنى ، العجز ، وكذلك ضعف الوازع الديني ؛ كما أشارت النتائج إلى المشكلات العلائقية ، كتعرضه لصدمة الحرمان الأمومي ، والتعلق بالأم ، وتماهي الأب ، الذي ينظر له كنموذج للتماهي، وكل هذه المشاعر تظهر في نفسية المراهق؛ فيجد نفسه تحت

تأثيرات، بها عدة خيارات متنوعة، على سبيل المثال ، اختيار الذات، وهذا يؤدي به إلى الانطواء ، وتعاطي المخدرات، والتدخين، وكذلك سلوك المخاطرة ، والعناد ، والتمرد .

خلاصة الدراسة :

تخلص الدراسة ، إلى أن طلاب الجامعة من مدمنى المخدرات، تميل، ميلا عصابياً يتميز بالعدوان السادي، المازوخي، والسيكوباتية، والأعراض البارانوية، والاكتئابية، وقسوة الأنا الأعلى، والوساوس القهرية؛ ولديهم انخفاض في تقدير الذات؛ من الإحباطات المستمرة، مما تمخض عنه ضعف الأنا، ووجود صراعات عنيفة؛ أدت إلى مشاعر الإثم، وفقدان الإمدادات النرجسية وإخفاء أحاسيس النقص، بزيادة الاعتماد، أكثر على المخدرات؛ ورفض مصادر السلطة، وعدم الإذعان لها، ووقوعهم في التمرد، والعصيان، على ثقافة، وتقاليد، وقوانين المجتمع؛ وتبديد أموالهم، وطاقتهم النفسية، والبدنية والعقلية، بتعاطي مخدر ستروكس؛ أيضا سيادة الصراعات، بين حبهم لذاته، وتدميرها، الذي أدي بهم إلى الشعور بالضيق، والتوتر النفسي، وإخفاق في التواصل مع الآخرين، وانعزال، وإحساس بالنبذ(محمد سعفان ، ٢٠٠٣).

توصيات الدراسة :

الكشف الدوري على طلاب المدارس والجامعات للوقاية من مخاطر الإدمان ، مع ادخال بعض الموضوعات في المقررات عن الإدمان ومخاطره وعمل دليل إرشادي لذلك ، وعقد دورات ،ورش عمل للمعلمين والإخصائيين للتعرف على أعراض الإدمان وكيفية الاستدلال عليه لدى الطلاب .بالإضافة إلى تصميم برامج وقائية وعلاجية للوقاية من الإدمان وعلاج الآثار السلبية المترتبة عليه ، مع تصميم برامج تأهيلية شاملة (الوقاية - العلاج – التعافي – منع الانتكاسة) .

المراجع

- إسماعيل سيبوكر، نجلاء جناحي .(٢٠١٩). أهمية المنهج الوصفي للبحث فى العلوم الإنسانية ، جامعة قاصدي مرباح . ورقلة.

- أشرف طه . (٢٠١٧) . المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالادمان المختلط لدى عينة من المراهقين وعلاقتهما بالرغبة فى تدمير الذات ، رسالة ماجستير (منشورة) ، جامعة عين شمس ، القاهرة .

- الهام آل منى ، صاحب الجنابى . (٢٠٠٦) . التعلق غير الآمن وآليات الدفاع النفسى عند المراهقين فى دور الدولة وأقرانهم الذين يعيشون مع أسرهم ، رسالة دكتوراة ، جامعة بغداد ، العراق .

- أنور حمادى.(٢٠٢١). 11- ICD التصنيف الدولى للإضطرابات العقلية والسلوكية .

- تقرير المخدرات العالمى . (٢٠١٧) . لمحة عامة على الصعيد العالمي عن الطلب على المخدرات وعرضها وأحدث الاتجاهات والقضايا الشاملة ،الموقع : www.unodc.org/wdr2017 ،البريد الالكتروني: wdr@unodc.org

- تقرير المخدرات العالمى .(٢٠١٩) . لمحة عامة على الصعيد العالمي عن الطلب على المخدرات وعرضها وأحدث الاتجاهات والقضايا الشاملة، الموقع : www.unodc.org/wdr2017 ،البريد الالكتروني: wdr@unodc.org

- تقرير المخدرات العالمى .(٢٠٢١) . لمحة عامة على الصعيد العالمي عن الطلب على المخدرات وعرضها وأحدث الاتجاهات والقضايا الشاملة، الموقع : www.unodc.org/wdr2017 ،البريد الالكتروني: wdr@unodc.org

- جوليان روتر علم النفس الإكلينيكى، ترجمة عطية محمود هنا .(١٩٨٤) ، القاهرة : دار الشروق

- رانيا ضيف الله ، لبنى مخلد . (٢٠١٩) . العوامل المؤدية لإدمان الشباب على المخدرات . دراسة مطبقة في مركز علاج الإدمان"عرجان"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية، مجلد (٢٧) .

- رياض العاسمى . (٢٠١٤) . الشفقة بالذات وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد ، كلية التربية ، مجلة جامعة دمشق – مجلد (٣٠) – العدد (الأول) .

- عيسي قبقوب ، عتيقة السعيدى . (٢٠١٥) . الإغتراب النفسى وتعاطى المخدرات لدى المراهق المتمدرس ، الجزائر، مجلة العلوم النفسية والتربوية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة .

- محمد خطاب .(٢٠١٧). اختبار تفهم الموضوع للراشدين ،ط (٢)، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية.

- محمد سعفان . (٢٠٠٣) . دراسات فى علم النفس والصحة النفسية : اضطراب انفعال الغضب : الخلفية النظرية – التشخيص – العلاج ، القاهرة، دار الكتاب الحديث.

- محمد سعفان . (٢٠٠٥) .العملية الإرشادية (التشخيص – الطرق العلاجية الإرشادية – البرامج الإرشادية – إدارة الجلسات والتواصل)، القاهرة، دار الكتاب الحديث .

- محمد غانم . (٢٠٠٥) . العلاج والتأهيل النفسي والإجتماعي للمدمنين، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية .

- الأمانة العامة للصحة النفسية.(٢٠١٥) .البحث القومي للادمان - معدلات استعمال وادمان المخدرات والكحوليات، التقرير المجمع لمراحل البحث القومي للادمان، جمهورية مصر العربية، وحدة الأبحاث .

- الأمانة العامة للصحة النفسية . (٢٠١٨) . صندوق مكافحة الإدمان - معدلات استعمال وإدمان المخدرات بين طلاب الثانوية العامة والجامعات ، جمهورية مصر العربية ، وحدة الأبحاث .

- الأمانة العامة للصحة النفسية . (٢٠٢١) . صندوق مكافحة الإدمان - معدلات استعمال وإدمان المخدرات بين طلاب الثانوية العامة والجامعات ، جمهورية مصر العربية ، وحدة الأبحاث .

- محمد عبد الرحمن ، رياض العاسمى ، على العمري ، فتحى الضبع . (٢٠١٥) . مقياس الشفقة بالذات دراسة ميدانية لتقنين مقياس الشفقة بالذات على عينات عربية، القاهرة ، دار الكتاب الحديث .

- هبة القشيشى ، مصطفى محمد . (٢٠١٩) . الفروق فى السلوك التوكيدي بين المعتمدين وغير المعتمدين علي المواد النفسية ، المجلة التربوية ، عدد (٦٠) كلية التربية ، جامعة سوهاج .

-Adila, I., Huzili, H., Mohamad, R., Yasmin, A., Husna, A., & Abdul Rahman, A.(2021).Conceptual paper: The roles of locus of control, self-esteem, resilience, and religion towards drug abuse intention among young people. https://doi.org/10.1063/5.0044231.

-Alisa, R ., Sarah, E., Ryan, C., Kristina, C.,Todd, M., and Gregory, L.(2020). A Longitudinal Investigation on the Relation between Self-Compassion and Alcohol Use in a Treatment Sample.doi: 10.1177/1178221820909356.

- Brown, K. & Ryan, R. (2003). The benefits of being present: Mindfulness and its role in psychological wellbeing. Journal of Personality and Social Psychology 84 (4) . 822- 848.

- Carsten,O.,Anna,B.,Ulrich,W.,Zimmerman,N.(2008).Persönlichkeits störungen bei einer klinischen Stichprobe von cannabis abhängigen jungen Erwachsenen . DOI: 10.1055/ 1038254.

- Caska, B., McGarry, C. (2009). An investigatory study into the relationship between locus of control and drug dependency. Taibah Digital University. Clinical health psychology. http: // hdl.handle.net/10788/1488

-Delespaul , B.,Henquet ,C., Bakoula, C.,Stefanis ,N.,Van Os,J.(2004).Early adolescent cannabis exposure and positive and negative dimensions of psychosis. https://doi.org/10.1111/j.1360-0443.00806.

- Garner, A., Gilbert, E, Shorey, R. ,Gordon, K., Moore, T., & Stuart, G. , Chen, G. (2019). The Role of Self-Compassion in Recovery from Substance Use Disorders Integrative and Complementary Medicine, 4 (2). 1-18

- Hope, J. (2005). Executive functions in male adolescent offenders in residential drug treatment for marijuana and combined marijuana and alcohol abuse, copyright proquest, umi dissertitions publishing.

- Karen D. (2012) .Who Do You Think Is in Control in Addiction? A Pilot Study on Drug-related Locus of Control Beliefs; 11(4): 173–223.

-Kebogile, E., Lucy, F.(2014).Exploring the role of external locus of control in the use of Nyaope .PULA: Botswana Journal of African Studies Vol. 28, No. 41-50

- Mhlongo,G.(2007).Drug abuse in adolescents in Swaziland degree of Classification of Psychotherapy, University of South Africa.

- Mohammad, H., And Mansureh, G.(2016).Relationship Of Assess Self-Esteem And Locus Of Control With Quality Of Life During Treatment Stages In Patients Referring To Drug Addiction Rehabilitation Centers. 28(4): 263–267. PMID: 27698598.

- Neff, K.(2003). The development and validation of a scale to measure self-compassion. Self Identity 2: 223-250.

- Nora, D.,Volkow,A.(2016).Thomas Mclellan,"Opioid Abuse In Chronic Pain: Misconceptions And Mitigation Strategies", The New England Journal Of Medicine, Vol. .374, No., Pp. 1253-1263.

- Parsons, A,. Jones, D,.Thurman, P.(1990). Locus of control and drinking behavior in American Indian alcoholics and non-alcoholics. Am Indian Alsk Native Ment Health Res. 9-31: (1)4. [PubMed] [Google Scholar]

- Patrick, M,. Andrew, P,. and Kathryn, H .(2006). Drug use patterns and behaviours of young people at an increased risk of drug use during adolescence. International Journal of Drug Policy Volume 17, Issue 5, Pages 393-401. https://doi.org/10.1016/j.drugpo.

- Phelpsa,C.(2018). Paniagua,S;Willcockson,I;Potter,J. The relationship between selfcompassion and the risk for substance use disorder. Drug and Alcohol Dependence. Volume 183, 1 February p. 78-81.

- Romany, H, .Esraa , A,. (2018) . Prevalence of New Psychoactive Substances Use Among Outpatient of Addiction Management Clinic in Assiut University Hospital Prevalence of New Psychoactive Substances Use .

- Shelton,M,. Parsons, A,. Leber,W,. Yohman,J.(1982) . Locus of control and neuropsychological performance in chronic alcoholics. 38(3):649-55. doi: 10.1002/1097-4679. [PubMed] [Google Scholar]

- Pamela, J.,Deborah, J.(1990).Locus of control and drinking behavior in American Indian alcoholics and non-alcoholics. Colorado State UniversityAmerican,University of Oklahoma Health Sciences Center Indian and Alaska native mental health research: journal of the National Center 4(1):31-9

- Stringfield, J.,Torregrossa, M. (2020) Disentangling The Lasting Effects Of Adolescent Cannabinoid Exposure. Progress In Neuro-Psychopharmacology & Biological Psychiatry Vol 104: Article 110067.

-Yih-Ing, H.,Larissa ,J., Mooney, M.,David , H., Yuhui ,Z., Rache, L., Erin, M., Chih-Ping, C., & Kevin, M.,Gray, M . (2017). Reductions In Cannabis Use Are Associated With Improvements In Anxiety, Depression, And Sleep Quality, Pmid : 28847455.